١٣ نبى بعد خاتم النبيين

إستمرار النبوة أهم عقائد الشيعة

دكتور فايز محمد المرسى

وبالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كون الأئمة أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا ﷺ من الأنبياء والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم إتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلالة خاتم الأنبياء ، ولا يصل الى عقولنا فرق بين بين النبوة والإمامة (بحار الأنوار للمجلسى ٨٢/٢٦)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؓ يَقُولُ الْأَئِمَّةُ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَ لَا يَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا يَحِلُّ لِلنَّبِيِّ فَأَمَّا مَا خَلَا ذَلِكَ فَهُمْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ. (الكافى ٢٧٠/١)

المقدمة

الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،من يهدى الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادى له ،أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله...وبعد

تعمدت أن أضع هذا العنوا ن الصارم والصادم والصادق و المعبر عن الحقيقة المرة رغم علمى بأنه سيخرج علينا من الشيعة من يقول أنت تفترى علينا ، فليس عندنا من يقول بأن أئمتنا أنبياء ، وأقول بأن الشيعى القائل لهذا القول قد صدقك وهو كذوب ، أو قال كلمة حق يراد بها باطل ، أقر وأعترف بأن الشيعة لم يدعوا أن ائمتهم أنبياء لسببين أولهما ان القرآن الكريم ذكر أن محمدا ﷺهو خاتم النبيين، ولذلك لا يجرؤ أحد منهم على القول بأن إمامهم نبى ،ولذلك فقد التفوا حول الآية وسموه إمام ، أى غيروا الإسم وتركوا المضمون ،كمن أشترى محلا فغير إسم المحل على اللافتة وترك نفس البضاعة داخل المحل، و السبب الثانى أن الشيعة مجمعون على أن أئمتهم أفضل من جميع الأنبياء و الرسل ماعدا رسولنا الكريم ﷺ فهم مساوون له تماما فى المرتبة، بالتالى فالقول بأنهم أنبياء هو حط من قدرهم ، فهم لا يسمون أنبياء ولكنهم إستمرار لنبوة محمد ﷺ، ،وكيف لا يسموا أنبياء والوحى ينزل عليهم ولهم حق التشريع ولهم حق نسخ القرآن و نسخ أحاديث الرسولﷺ ولهم العصمة الكاملة من إرتكاب الصغائر و الكبائر ومن الخطأ و السهو والنسيان ،وأنهم يديرون الكون ويحيون الموتى وتعرض عليهم أعمال العباد ويدخلون من يشاءون الجنة ،ويدخلون من يشاءون النار؟.

ما رأيكم الآن فى قولى أنهم أنبياء؟ هل كنت على حق أم على خطأ؟

ربما أنزلت من أقدارهم حسب الفكر الشيعى؟ سأترك لك الحكم أيها القارئ العزيز بعد قراءة الكتاب.

فى الفصل الأول وعنوانه أئمة الشيعة إستمرار للنبوة ،أوردت فيه من كتب الشيعة ما يثبت إعتبارهم أن الإمام مساوى تماما لرسولنا الكريمﷺ ووارث علمه ،و إستمرار لوظيفته وأنه معصوم عصمة كاملة مثله ، وأن نفس علىرضي الله عنه هى نفس محمدﷺ و اعتبارهم الإمامة أصل من أصول الدين، ثم ذكرت أسماء أئمتهم الإثنى عشر بالإضافة الى فاطمة الزهراء رضي الله عنها الإمام الثالث عشر.

فى الفصل الثانى وعنوانه أئمة الشيعة أفضل من الأنبياء و الرسل ،أوضحت فيه عقيدتهم بأن أئمتهم أعظم من كل الأنبياء و الرسلﷺ ما عدا محمد ﷺ ثم اثبت بعد ذلك بالأدلة الدامغة من كتبهم أنهم يفضلون أئمتهم على خاتم النبيين ﷺ أيضا.

فى الفصل الثالث وعنوانه أئمة الشيعة يوحى اليهم مثل الأنبياء ،أوردت فيه الطرق الثلاثة لتلقى العلم عند الائمة وهى علم مكتسب مثل باقى الناس ،و علم ورثوه عن جميع الأنبياء و الرسل وعلى رأسهم محمد ﷺ، وعلم يوحى اليهم به بطرق مختلفة مثل النكت فى القلوب و النقر فى الأسماع وصعود أرواحهم ليلة الجمعة الى السماء والعودة بالعلم ، ومثل نزول ملك أعظم من جبريل عليهم بالوحى ، وبالتالى فهم يعلمون ما كان و ما يكون الى يوم القيامة.

الفصل الرابع وعنوانه أئمة الشيعة يشرعون وينسخون ويغيرون الدين، أظهرت فيه واحدة من أخطر عقائدهم وهى أن الإمام يشرع مثل رسول الله ﷺ وينسخ القرآن و سنة الرسولﷺ ويحلل و يحرم ويأتى بشرع جديد ، ولذلك فدين الشيعة يتغير باستمرار.

الفصل الخامس وعنوانه أطع على و اعصى الله تدخل الجنة ، وقد

تعمدت جعل هذه الجملة الشركية الباطنية الخطيرة فصلا منفصلا للتدليل على خطورتها ومدى ما وصل اليه هذا الفكر المنحرف.

الفصل الأول

إمامة أئمة الشيعة إستمرار للنبوة

الشيعة الإمامية لا يقولون بأن أئمتهم أنبياء حتى لا يصطدموا بقول الله تعالى في الآية٤٠ من سورة الأحزاب(مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ)، ولذلك يقولون بأنهم في نفس مرتبة خاتم النبيين ﷺ ولكن يختلفون عنه فقط في أنهم لا يسمون أنبياء ولا يتزوجون بأكثر من أربع نساء، أما فيما عدا ذلك فهم إستمرار للرسولﷺ ،حيث يوحى اليهم و يشرعون وينسخون القرآن وينسخون أحاديث الرسول ويغيرون في الدين

يقول محمد باقر المجلسى في بحار الأنوار ٨٢/٢٦

وبالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا ﷺمن الأنبياء والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلالة خاتم الانبيآء ، ولا يصل الى عقولنا فرق بين بين النبوة والامامة .

يقول محمد الريشهرى في جواهر الحكمة الإمام الحسين ص٤٦٣

إمامة أهل البيت ﵃ استمرار لنبوّة النبيّ الخاتم ﷺ.

تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٠٠/٤ إجابة عن سؤال

وبما أنّ الإمامة هي إستمرار للنبوّة ، فلولا حلقة الوصل لما استمرت النبوّة بالإمامة

يقول ناصر الشيرازى في سلسلة دروس في العقائد ص٢٢٤

لتعيين من يخلف النّبي من بعده، للإطمئنان على إستمرار النّبوة و الرسالة

ويقول في أمثال القر آن ص١٥٠

الإمامة هي إستمرار للنبوة

ويقول في آيات الولاية ص١٣٨

يتفق علماء الشيعة على أن المراد من القربى في هذه الآية الشريفة هم أهل بيت النبوّةرضي الله عنه ، و لا شكّ أن الولاية هي إستمرار للرسالة وعدل النبوّة، و لهذا فإنّ هذا الأجر مودّة القربى ينسجم مع الرسالة، مضافاً إلى أن الولاية تقود الناس في خطّ الإيمان و التقوى و الإنفتاح على الله تعالى

يقول خضير جعفر في كتاب الطوسى مفسرا ص٢٨٦

فالإمامة إستمرار للنبوة والدليل الذي يوجب إرسال الرسل ، وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول

يقول أبو الفتح الكراجكى فى الرسالة العلوية ص٧

الإمامة أصل من أهمّ أصول الدين، فهي إستمرار لنبوّة سيّد المرسلين

يقول جعفر السبحانى في بحوث في الملل و النحل ٤٥/٦

وما القيادة بعد النبيصلى الله عليه وسلم إلا إستمرار لوظائف النبوّة ، وإن كانت النبوّة مختومة ولكن الوظائف والمسؤوليات كانتا مستمرّتين

يقول محمد السند في الإمامة الإلهية ص٢٥٣

الأصل الإعتقادي، وهو أن الإمامة إستمرار لمسيرة النبوة فالإعتقاد بها على نحو الإعتقاد بالنبوة.

يقول جعفر مرتضى في أسئلة عقائدية ص٢٩٠

الإمامة منصب إلهي، هو إستمرار لوظائف النبوة والرسالة.. ويكون الحكم والحاكمية من بعض شؤون الإمام ووظائفه، و شاركه في العلم و لم يشاركه في النبوة

ويقول جواد التبريزي في صراط النجاة ٣ /٤١٩

فكيف يظن بشخص يلتزم بإمامتهم ، وأنهم عدل للنبي إلا في منصب النبوة، ولا يلتزم بالولاية التكوينية لهم.

ويقول محمد صادق الروحاني في فقه الصادق١٥٥/١٦

ثبوت الولاية بهذا المعنى للنبيﷺ والأئمة المعصومين ، الذين يثبت لهم جميع ما يثبت للنبي للروايات الكثيرة المتواترة ،مما لا ينبغي التوقف فيه

يقول محمد الحسينى الشيرازى فى كتاب فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة ص١٨

الإمامة المتجسدة فى أمير المؤمنينرضي الله عنه هى الإمتداد الطبيعى للنبوة

يقول الوحيد الخراسانى فى الحق المبين ص٣٣٩

حسين مني وأنا من حسينرضي الله عنه، فالنبيﷺ'متفرع من نور العظمة الإلهية وبه يتضح أن الحقيقة الحسينية عين الحقيقة المحمدية

يقول الخومينى في مصباح الهداية ص١٥٣

لوكان على رضي الله عنه ظهر قبل رسول الله لأظهر الشريعة كما أظهر رسول الله ولكان نبيا مرسلا وذلك لإتحادهما في الروحانية و المقامات

يقول على النباطى في الصراط المستقيم ١٢١/١

الإمام مساو للرسول في تنفيذ الأحكام، والتقريب من طاعة الملك العلام،

فنفيه مساو لنفيه، و لازم أحد المتساويين لازم للآخر.

يقول محمد تقى المدرسى في الفقه الإسلامى فقه الخمس ص٣١٩

بيان أنّهم آل الرسول وأبناؤه، وذريته، وأهل بيته وذوو قرابته. وهذا لا شك فيه، لا باعتبار أنهم من فاطمةرضي الله عنها فقط، بل من جهة أنّهم من علي رضي الله عنه ،وهو نفس محمد والمخلوق من شجرته، والمنشق من نوره.

يقول رضا المظفر في عقائد الإمامية ص٨٦

نعتقد أنّ الإمامة كالنبوَّة لطف من الله تعالى، فلا بدَّ أن يكون في كل عصر إمام هادٍ يخلف النبي في وظائفه من هداية البشر وإرشادهم إلى ما فيه الصلاح والسعادة في النشأتين، وله ما للنبي من الولاية العامّة على الناس، لتدبير شؤونهم ومصالحهم، وإقامة العدل بينهم، ورفع الظلم والعدوان من بينهم، وعلى هذا، فالإمامة إستمرار للنبوّة، والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأَنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإِمام بعد الرسول. فلذلك نقول أنّ الإمامة لا تكون إلاّ بالنص من الله تعالى على لسان النبي أو لسان الإِمام الذي قبله، وليست هي بالإختيار والإنتخاب.

ـ يقول محمد جميل حمود العاملى في مركز العترة الطاهرة للدراسات والبحوث

ردا على سؤال هل الرسول أفضل من على و فاطمة؟

أهل الكساء من طينة واحدة وفي درجة واحدة من دون تفضيل لواحد على آخر ، وما يؤكد كونهم نفسا هى المباهلة(وأنفسنا وأنفسكم) حيث دلت الآية على أن النبي وآله نفس واحدة لا يمكن أن يكون واحد أفضل من واحد، فتأمل جيدا فهاتان الآيتان وغيرهما من آيات الكتاب الكريم تصرح بوضوح بأنهم نفس واحدة في العصمة والطهارة والدرجات وإن

اختلفوا في تعدد الأدوار والوظائف، وقول علىﷺ أنا عبد من عبيد محمدﷺ لا يدل على أن النبي الأعظم أفضل منه ومن أهل بيته ً ، بعدما أشار الكتاب إلى تساويهم في كل شيء، بل يدل الخبر على أن أمير المؤمنين عليّاًﷺ يتواضع لرسول الله.

ـ يقول محمد سعيد الحكيم فى أصول العقيدة ص٢٢٩

من الظاهر أن النبي ﷺ كان إماماً للمسلمين ومرجعاً لهم، وإمامته ذات جانبين:

الأول: الإمامة في الدين، فعنه يأخذون معالم دينهم وشرائعه وأحكامه، وهو الحافظ له من الضياع والتحريف والبدع والضلالات.

الثاني: الإمامة في شؤون الدنيا، وهي الإمامة السياسية، التي هي عبارة عن كونه السلطان الحاكم عليهم، الذي يتولى شؤونهم، ويدير أمورهم، وينظر في صلاحهم، وينطق عنهم، ويجبي خراجهم، ويقسم فيئهم، ويطبق الإسلام فيهم عملياً بإقامة فرائضه، وإجراء حدوده، وفصل الخصومات على ضوء أحكامه، والدعوة له، والجهاد في سبيله، والدفاع عنه... إلى غير ذلك.

أما بعد النبي ﷺ فالإمامة عند الشيعة إمتداد لإمامة النبي من الجانبين معا.

ـ قال الصادق ﷺ: كل ما كان لمحمد ﷺ فلنا مثله إلا النبوة والأزواج . (البحار ٣١٧/٢٦)

ـ عن الصادق ﷺ أنه قال : علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شئ واحد . (البحار٣١٧/٢٦)

ـ عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال على ﷺ على منبر الكوفة : وأنا

الشاهد عليهم. وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته ، وبي يكمل الدين ، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه ، وأنا الإسلام الذي إرتضاه لنفسه (البحار ٣١٧/٢٦)

ـ عن الهروي عن الرضا ﵁عن آبائه عن أمير المؤمنين ﵁قال : قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه ، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما ، وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم إكراما وطاعة ، لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون (البحار ٣٣٥/١٦)

نفس علي هى نفس محمد

قال تعالى فى سورة آل عمران فى آية المباهلة (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ(٦١).

يجمع الشيعة على أن المقصود من أنفسنا هو على أى نفس على ﵁هى نفس الرسول ﷺ واليكم المراجع الشيعية التى تؤكد ذلك

بحار الأنوار ٨٢/٢٦ ـ المحتضر لحسن إبن سليمان الحلى ص٥٦ ـ عيون أخبار الرضا ٢١٠/٢ ـ الحقيقة المظلومة لمحمد على صالح٢٠/١ ـ الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجانى ٥٣٦/١٩ـ إحقاق الحق ٢١/٢٤ ـ الإمام الصادق و المذاهب الأربعة لأسد حيدر ٢٤٧/١ ـ الفقه الإسلامى فقه الخمس لمحمد تقى المدرسى ص٣١٩ـ الإختصاص للمفيد ص٥٦ ـ تفسير البرهان ٦٣٠/١ـ ٦٣٦/١ ـ تفسير الصافى ٣٤٣/١ ـ تفسير الأمثل ٥٢٨/٢ ـ تفسير نور الثقلين٣٤٩/١ ـ الخصال للصدوق ص٥٧٦ ـ الغدير لعبد الحسين الأمينى ١٤٤/٤

التعليق ـ إذا كانت نفس على هى نفس الرسول ﷺ فهل تزوج على إبنة

نفسه؟ وإذا كان المقصود بأنفسنا في آية المباهلة على إبن أبى طالبرضي الله عنه فهل باهل الرسول ﷺ بعلى رضي الله عنه وخرج هو من المباهلة؟

أئمة الشيعة ورثوا رسول الله ﷺ

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا رضي الله عنه أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً ﷺ

كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا .

(الكافى ١٨٧/١ حسنه المجلسى ١٤/٣)

ـ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِرضي الله عنه نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .

(الكافى ١٨٦/١ صححه المجلسى ٣٢٥/٢ وصححه البهبودى ٢٦/١)

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ الْهَادِي أَمَا وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ.

.(الكافى ١٩٢/١ صححه البهبودى ٢٧/١)

ـ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِرضي الله عنه قَالَ مَا جَاءَ بِهِ عَلِيٌّرضي الله عنه آخُذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهِي عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مِثْلُ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ وَ لِمُحَمَّدٍ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُتَعَقِّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ

مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُتَعَقِّبِ عَلَى اللهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَابَ اللهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ يَجْرِي الْأَئِمَّةُ الْهُدَى وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ﵁ كَثِيراً مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ وَ الرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا بِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ يُدْعَى فَيُكْسَى وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُؤَدِّي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ مَكَّنَنِي فِيهِ بِعِلْمِهِ .(الكافى ١/١٩٦)

ـ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵁ فَابْتَدَأَنَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ﵁ يُؤْخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ لِرَسُولِ اللهِ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْمُعَيِّبُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُعَيِّبِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ وَ بِذَلِكَ جَرَتِ الْأَئِمَّةُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ﵁ أَنَا قَسِيمُ اللهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ مُحَمَّداً ﷺ يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ

عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُؤَدِّي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ ذَلِكَ مَكَّنَنِيَ اللَّهُ فِيهِ بِإِذْنِهِ .(الكافى ١٩٧/١)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁ يقُولُ الْأَئِمَّةُ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَ لَا يَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا يَحِلُّ لِلنَّبِيِّ فَأَمَّا مَا خَلَا ذَلِكَ فَهُمْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ اللَّهِﷺ **(الكافى ٢٧٠/١)**

ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ غَيْرِهِ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ﵁ يَقُولُ حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي وَ حَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي وَ حَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحُسَيْنِ وَ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ حَدِيثُ الْحَسَنِ وَ حَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ﵁ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (الكافى ٥٣/١)

ـ عن جابر قال: قلت لأبي جعفر﵁: إذا حدثتني بحديث فأسنده لي. فقال: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله ، عن جبرئيل ، عن الله عز وجل، وكل ما أحدثك بهذا الاسناد. (البحار ١٧٩/٢)

العصمة الكاملة لأئمة الشيعة مثل الانبياء

يعتقد الشيعة الإمامية الإثنا عشرية بأن أئمتهم معصومون عصمة كاملة من الصغائر و الكبائر ومن كل ما يخل بالشرف ومن الرزائل ، ومن الخطأ ومن السهو و النسيان، منذ ولادته حتى موته

ويقول محمد رضا المظفرفى عقائد الإمامية ص٨٩

ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل

والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان

يقول الريشهرى فى ميزان الحكمة ١/ ٢٥٠

الإمام معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل عن الفتيا

ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا

يقول العلامة الحلى فى نهج الحق ص١٤٢

ذهبت الإمامية كافّة: إلى أن الأنبياء معصومون عن الصغائر والكبائر، منزّهون عن المعاصي، قبل النبوّة وبعدها، على سبيل العمد والنسيان، وعن كلّ رذيلة ومنقصة وما يدل على الخسة والضعة،

ويقول فى نهج الحق ص١٦٤

ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء فى وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم فى ذلك كحال النبى

يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٦

إعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، وإعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل.

البحار ٧٢/١١ـ ٩٦/١٧ـ ٢١١/٢٥ـ قصص الأنبياء للجزائري ص٢٨.

يقول الصدوق فى الأمالى ص٧٣٨ مجلس ٩٣ والبحار للمجلسى ٣٩٣/١٠

إن جميع الأنبياء والرسل والأئمة أفضل من الملائكة، وأنهم معصومون

مطهرون من كل دنس ورجس لا يهمون بذنب صغير ولا كبير ولا يرتكبونه¨

ويقول المفيد فى تصحيح الإعتقاد ص١٢٩

الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم مِن بعدِهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر كلها البحار ٩٦/١٧

ويقول باقر المجلسي فى البحار١٠٨/١٧ـ ٣٥٠/٢٥

الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه

ويقول فى البحار ٩٠/١١ ـ ٢٠٩/٢٥

إعلم أن الإمامية إتفقوا على عصمة الأئمة من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات و المحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضا الاجماع على عدم صدوره عنهم .

يقول محمد حسين الأنصارى فى العصمة ص٢١

مذهب أصحابنا الإمامية هو أنّه لا يصدر عنهم الذنب لا صغيره ولاكبيره ، لا عمدا ولا نسيانا ، ولا يخطأ في التأويل ، ولا للاسهاء

من الله سبحانه.

يقول المرتضى فى تنزيه الأنبياء ص١٥

قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم شئ من المعاصي والذنوب كبيرا

كان أو صغيرا، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويقولون في الائمة مثل ذلك

يقول محمد حسين المظفر فى علم الامام ص٨٩

سهو النبى منقصة له، ويشين عليه، ولا يدفع العار عن الناس ،بما يجلب العار الى سيد الرسل المنزه عن كل نقص .

يقول نصير الدين الطوسى فى قواعد العقائد ص٩١

المشهور من مذهب الإمامية هو لزوم عصمة الأنبياء قبل البعثة عن المعاصي كبيرة كانت أو صغيرة عمداً أو سهواً.

يقول الميلانى فى محاضرات فى الإعتقادات ٥٠٠/٢

ذهبت الإمامية كافة الى أن الأنبياء معصومون عن الصغائر و الكبائر، منزهون عن المعاصى، قبل النبوة و بعدها، على سبيل العمد و النسيان وعن كل رزيلة ومنقصة.

يقول الميلانى فى العصمة ص٣٥

جميع ما يدل على عصمة رسول الله يدل على عصمة الأئمة الأطهار، وكلّ دليل يدل على وجوب الإنقياد والطاعة له يدل على وجوب الطاعة للائمة، وأمثال هذه الادلة تدل على عصمة أئمتنا حتى من السهو والنسيان والخطأ والغلط، كما بيّنا: إن كل الادلة الدالة على إمامة أئمتنا، وأنهم القائمون مقام نبيّنا، وأنهم الذين يملؤون الفراغ الحاصل من رحيله عن هذه الدنيا، كل تلك الأدلة تدل على أنهم معصومون حتى من الخطأ والنسيان.

الإمامة أصل من أصول الدين

يعتقد الشيعة الإمامية بأن الإمامة أصل من أصول الدين مثل النبوة ، وإنكار الإمام أعظم عند الله من إنكار النبى ، لأن الإمامة فرض و الرسالة سنة وإنكار الفرض أعظم عند الله من إنكار السنة،وأتفقوا على أن منكرها كافر فى الآخرة ومأواه جهنم وقد ذكرت لكم بعض المراجع الشيعية التى تبين ذلك

(عقائد الامامية للمظفر ص ٥٤ ـ دلائل الصدق لنهج الحق للمظفر ٢١٣/٤ـ مرآة العقول للمجلسى ١٠٢/٧ـ البحار ٧٦/٢٣ الى ص٩٥ ـ الإمامة لعلى الميلانى ص٤٣ـ الحدائق الناضرة للبحرانى ١٥٣/١٨ـ الأنوار الحيرية ليوسف البحرانى ص١٦٢ـ رسالة فى الإمامة للمفيد ص٣ ـ ص٨٣ـ الإفصاح للمفيد ص٢٩ ـ بحوث فى الملل و النحل للسبحانى١ /٢٩٥ ـ المناظرات فى الإمامة لعبد الله الحسن ٣٨٤/١ ـ أصل الشيعة و أصولها لكاشف الغطا ١ /٢٤ ـ الصوارم المهرقة للتسترى ص٢٦٣ ـ مهدى الأمم لعبد الله حسن آل درويش ص١٣٨ـ الرسالة العلوية لأبى الفتح الكراجكى المقدمة ص٧ ـ أعيان الشيعة لمحسن الأمين ١٩٩/١١ ـ نفحات الأزهارلعلى الميلانى ٢٥٤/٨ـ ٢٦١/٨ ـ لأكون مع الصادقين للتيجانى ص١٤٦ـ الإمام الصادق و المذاهب الأربعة لأسد حيدر٩٧/٤ ـ مقدمات فى التفسير الموضوعى للقرآن لباقر الصدر ص١٦٦ ـ الإمامة و الحكومة فى الإسلام لمحمد حسين الانصارى ص١٠٢ ـ البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاستراباد ى٢٠٧/٣ ـ المجتمع و التاريخ لمرتضى المطهرى ص٤٠٢).

من هم إئمة الشيعة الإثنى عشر؟

أذكر هنا نبذة مختصرة عن أئمة الشيعة وتاريخ مولدهم وتاريخ وفاتهم ومتى كانوا أئمة ، لأن الإمام عند الشيعة لا يكون إماما الا بموت الإمام السابق له

ـ نبدأ بالسيدة فاطمة الزهراء ﵂ حيث أنها إمام الأئمة وحجة الحجج ولكنهم لا يعتبرونها من ساسلة الإثنى عشر(وقت مولدها مختلف فيه بين السنة و الشيعة وحتى بين الشيعة أنفسهم وتاريخ وفاتها ١١هجرية)

١ـ على إبن أبى طالب ١٠ قبل البعثة ـ ٤٠هجرية(كان إماما من ١١ الى ٤٠ هجرية)

٢ـ الحسن إبن على ٣ ـ ٥٠ (كان إماما من ٤٠ الى ٥٠ هجرية)

٣ـ الحسين إبن على ٤ـ ٦١(كان إماما من ٥٠ الى ٦١ هجرية)

٤ـ على إبن الحسين ٣٨ ـ ٩٥ (كان إماما من ٦١ الى ٩٥ هجرية)

٥ـ محمد (الباقر) إبن على إبن الحسين ٥٧ ـ ١١٤ (كان إماما من ٩٥ الى ١١٤ هجرية)

٦ـ جعفر (الصادق) إبن محمد الباقر ٨٠ـ ١٤٨ (كان إماما من١١٤ الى ١٤٨ هجرية)

٧ـ موسى (الكاظم) إبن جعفر الصادق ١٢٨ ـ ١٨٣(كان إماما من ١٤٨ الى ١٨٣ هجرية)

٨ـ على الرضا إبن موسى الكاظم ١٤٨ ـ ٢٠٣ (كان إماما من ١٨٣ الى ٢٠٣ هجرية)

٩ـ محمد الجواد إبن على الرضا ١٩٥ ـ ٢٢٠ (كان إماما من ٢٠٣

وكان عمره ثمانى سنوات الى٢٢٠هجرية)

١٠- على الهادى إبن محمد الجواد٢١٢ - ٢٥٤(كان إماما من ٢٢٠ و كان عمره ثمانى سنوات الى ٢٥٤هجرية)

١١- الحسن العسكرى إبن على الهادى ٢٣٢ - ٢٥٦(كان إماما من ٢٥٤ الى٢٥٦ هجرية)

١٢- محمد إبن الحسن العسكرى (المهدى المنتظر)يقولون أنه ولد عام ٢٥٥(كان أبوه عقيما ولم ينجب ، وهو شخصية وهمية إدعى الشيعة الاثنى عشرية أنه دخل السرداب خوفا على حياته و ينتظرون عودته منذ الف ومائتى عام ولم يظهر ولن يظهر.

وعندما طال إنتظار المهدى المزعوم ولا يوجد من يشرع لهم إخترعوا حكاية ولاية الفقيه، وهى أن الفقيه نائب عن الإمام و الراد على الفقيه كالراد على الإمام و الراد على الإمام كالراد على الرسولﷺ والراد على الرسول كالراد على الله، وبذلك يصبح قول الفقيه قول الله، ويصبح الفقيه سيفا مسلطا على الشيعة تماما كما كانت تفعل الكنيسة فى العصور الغابرة ، وأصبح الفقيه يتحكم فى حياة الشيعة ويحلل و يحرم ويأخذ منهم خمس مكاسبهم و يعتدى على بناتهم باسم زواج المتعة ، وأصبحت رقبة الشيعى و ماله و عرض بناته فى يد الفقيه.

فاطمة هى الإمام الثالث عشر وحجة الحجج

الشيعة الإمامية الإثنا عشرية يؤمنون بالإثنى عشر إماما الذين ذكرتهم

فلماذا أتحدث عن ثلاثة عشر نبيا، فمن هو الإمام الثالث عشر؟

ببساطة الإمام الثالث عشر هو فاطمة الزهراء ﵂، وفى الحقيقة هى الإمام الأول.

١ـ فاطمة حجة الحجج

ـ عن الحسن العسكرى :نحن حجج الله وأُمّنا فاطمة ﵂حجّة الله علينا

إذن الشيعة يعترفون أن فاطمة ﵂هى إمام الأئمة واليكم بعض مراجعهم التى تعترف بالحديث

(فاطمة سر الوجود لعادل العلوى ص٣٥ ـ ص ٣٦ ـ الوراثة الاصطفائية لفاطمة لمحمد السند ص٢٩٦ ـ الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى ص١٧ ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند ٥١٧/٣ ـ خمس نداءات للفاضل اللنكرانى ص١٠ ـ مقامات الزهراء لمحمد السند ص٢٠ ـ الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ١٦/٥)

٢ـ مصحف فاطمة

يعترف الشيعة بأن الملائكة نزلت على فاطمة﵂ بالوحى بعد وفاة الرسول ﷺوأن عليا ﵁ كتب ما قاله الملك حتى أكمل مصحفا مثل القرآن الذى نزل على الرسول ﷺ ثلاث مرات، وفيه علم ما يكون الى يوم القيامة، وسأذكر لكم بعض الأحاديث الصحيحة التى لا يستطيع أى شيعى أن ينكرها و التى تثبت نزول الوحى على فاطمة﵂

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ ﵂ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ؟ قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ.

(الكافى ٢٣٨/١ صححه المجلسى ٥٤/٣ ـ بصائر الدرجات ص١٥٠)

ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁ يَقُولُ تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ ذَلِكَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ ﵂

قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ ﷺ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكاً يُسَلِّي غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه فَقَالَ إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكِ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي لِي فَأَعْلَمَتْهُ بِذَلِكَ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفاً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ .

(الكافى ١/٢٤٠ ـ بصائر الدرجات ص١٥٠)

ـ َعنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ رضي الله عنه مَا أَزْعُمُ أَنَّ فِيهِ قُرْآناً وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى فِيهِ الْجَلْدَةُ وَ نِصْفُ الْجَلْدَةِ وَ رُبُعُ الْجَلْدَةِ وَ أَرْشُ الْخَدْشِ

(الكافى ١/٢٤٠ حسنه المجلسى ٣/٥٧ـ بصائر الدرجات ص١٥٠)

ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ رضي الله عنه قَالَ فَسَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيٌّ يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ

(الكافى ١/٢٤١ صححه المجلسى ٣/٥٩ـ بصائر الدرجات ص١٥٠ـ بحار الأنوار ج٢٦ ص٤١)

ـ عن فضيل بن سكرة قال: دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه فقال: يا فضيل أتدري في أي شئ كنت أنظر قبيل؟ قال: قلت: لا، قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة رضي الله عنه ليس من ملك يملك الأرض الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم أبيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا. (الكافى ١/٢٤٢)

يقول محمد تقى بهجت في البرهان القاطع ص٥٦

الظاهر أن مصحف فاطمة رضي الله عنه وكتاب عليّ رضي الله عنه موجودان عند الأئمة من ولدها، وأن المشتمل على الحوادث هو الأول، أعني مصحف فاطمة رضي الله عنه والمشتمل على الأحكام الشرعية هو الثاني،أعني كتاب عليّ رضي الله عنه وأن الملك واسطة في تبليغهما، وبيان ما فيهما من الوقائع والأحكام عن الله تعالى، وهذا المقدار لا شك فيه ثبوتاً ولا إثباتاً.

يقول محمد صادق الروحانى في الف فتوى و سؤال ص٢٣١

مصحف فاطمة رضي الله عنه كان وحيا من الله على السيدة الزهراء رضي الله عنه والإمام على رضي الله عنه كان كاتبا لما كان يوحى اليها وهو الآن عند الإمام

يقول محمد العبيدان القطيفى على موقعه

إن حجية السيدة الزهراء رضي الله عنه على أبنائها الأئمة المعصومين من خلال كونها الواسطة العلمية بين الله تعالى وبين الأئمة وذلك من خلال العلم المحفوظ في مصحفها المتعلق بما يكون إلى يوم القيامة، وهو ليس مصحفاً كما يتصوره البعض بل هو كتاب حوى كل شيء، وليس فيه من آيات القرآن شيء. فحجيتها نظير حجية النبي في شأن نزول القرآن المجيد الذي هو مصدر علوم الأئمة كما هو المعلوم.

يقول منير الخباز على موقعه

الروايات تذكر أن المعلومات التي كان يحدث الملك بها فاطمة الزهراء عليها السلام هي معلومات تاريخية، بمعنى أنه كان يخبرها عمّا سيكون لأبنائها وذريّتها إلى يوم القيامة، وبعض الروايات ظاهرها أن هذه المعلومات كانت علم تأويل القران، فكما أن تنزيل القران وقع في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلبه معدن التنزيل، فكذلك تأويل القران وقع في قلب الزهراء عليها السلام ، فقلبها معدن التأويل، ثم انتقل علم التأويل إلى الإمام

علي ﷺ عن فاطمةﷺ ومنه إلى بقية الأئمة الطاهرينﷺ ، فأصبحت الزهراء ﷺ حجة على الأئمة؛ لأنها المصدر لهذا العلم الضروري لمقام الإمامة ألا وهو علم تأويل القران

يقول وحيد الخراسانى و على الكورانى في الحق المبين ص٤٢٧

أن أصل مادة بدن الصديقة الطاهرة الزهراء ﷺليست من مادة هذا العالم والحياة الدنيا ، بل هي من الجنة من أعلى أشجارها وثمارها وأن جبرئيل أخذ النبيﷺ'في معراجه الى الجنة الى شجرة طوبى وأطعمه من ثمارها، أو أهدى له وهو في الأرض من ثمارها ، فأكلها فتكونت نطفة فاطمة وحملت بها خديجة

ويقول ص٤٣٣

وعندما يكون البدن من أعلى ما في الجنة ، والروح من نور العظمة ، فأي بشر سيكون صاحبه ؟ من أين أتى ، والى أين ، وماذا سيكون في المحشر ، وأين سيكون في الجنة ؟

ويقول ص٤٨٢

أن دعاء الزهراءﷺ شرط لدعاء النبي'ﷺوالمقتضي محال أن يؤثر بدون شرطه ففي هذا المقام مقام مباهلة النبيﷺ'مع النصارى لابد مع رفع النبي يديه نحو السماء أن ترتفع معه أيدي أربعة آخرين حتى يستجاب الدعاء ويتحقق المطلوب

ويقول ص٥١٤

إنها سرٌّ .. سر الله الأعظم

يقول فاضل المسعودى فى الأسرار الفاطمية ص١٠

ففاطمة ﷺ من صلب خاتم النّبيّين وأشرف خلق الله أجمعين محمد ﷺ

مباشرة ومن دون واسطة ، دون غيرها ، فكانوا من صلب آدم . فهي خير أهل الأرض عنصراً ، وأشرف بعد أبيها وبعلها مقاماً ، وأكرم منزلاً. فخلقت من نور محمّدي علويّ قبل خلق آدم بآلاف من السنين ، خلقت حوريّة في صورة إنسيّة ، ثمّ تكوّنت نطفتها في أعالي الجنّة ، ونطقت وتحدّثت في بطن أُمّها

يقول ص١٦

والمرأة إذا لم تكن نبيّة ، فإنّ لها أن تصل إلى مقام الولاية العظمى ، فتكون أفضل من الأنبياء كفاطمة الزهراء عليها السلام، فهي حلقة وصل بين النبوّة والإمامة ، فهي نور المُهج وحجّة الحجج

يقول ص١٧

وفاطمة الزهراء عليها السلامهي حجّة الله على حجج الله ، كما ورد عن الإمام العسكري عليه السلام: نحن حجج الله على الخلائق ، وأُمّنا فاطمةعليها السلام حجّة الله علينا

يقول ص١٥٢

فكونها حجة علىٰ الأنبياء وعلىٰ جميع البشر وانه ما تكاملت نبوة نبي حتىٰ أقر بفضلها وكذلك كونها صاحبة الشفاعة الكبرىٰ يوم القيامة وغيرها من المقامات التي أعطاها الله تعالىٰ اياها كل ذلك لانها كانت مستحقة لكل هذا الكمال

يقول ص٢٣٧

والنتيجة هي : أنه لولا فاطمةعليها السلام ، لما كان هناك حكمة من وجود الإسلام ، وعلى هذا الأساس ، ومن هذا المنطلق ، تنتفي حكمة البعثة ، وإذا لم يبعث النبيصلى الله عليه وآله ، لم يوجد الوصي ، وهكذا نجد أن هذه المسألة على

عمقها ، فإنها واضحة وضوح الشمس في رائعة النهار ، ولذلك جاء هذا الحديث القدسي ، جامعا ، معبراً ، قال : « يا أحمد ـ لولاك ، لما خلقت الافلاك ، ولولا علي لما خلقتك ولولا فاطمة ، لما خلقتكما .

ويقول ص٣٥٤

لم تكن إمرأة عادية ، بل هي كائن ملكوتي تجلى في الوجود بصورة إنسان ... بل كائن الهي جبروتي ظهر على هيئة إمرأة ،المرأة التي لو كانت رجلا لكانت نبيا ... لو كانت رجلا لكانت بمقام رسول الله ﷺ

التعليق ـ هل إقتنعتم الآن بأن فاطمة هى الإمام الأول من ثلاثة عشر إمام يدعى الشيعة بأنهم أعظم من الأنبياء والرسل ومساوون تماما لخاتم المرسلينﷺ ؟ .

الفصل الثانى

أئمة الشيعة أفضل من الأنبياء و الرسل

بعد أن برهنت لكم فى الفصل السابق على إعتقاد الشيعة بأن الإمامة إستمرار للنبوة ، و سأوضح لكم هنا أن مقام أئمة الشيعة أكبر من مقام الأنبياء و الرسل ولذلك فهم يأنفون من تسمية أئمتهم أنبياء ،أو من مقارنة أئمتهم بالأنبياء، وسأثبت لكم أولا بالدلائل القاطعة على أنهم يرفعون مقام أئمتهم فوق مقام جميع الأنبياء و الرسل عدا خاتم النبيين وهذا ما يجمعون عليه ،فمن عقائدهم أنهم أعظم من الرسل و مساوون تماما لخاتم النبيين، ولكن المفاجأة أنى سأقدم بعد ذلك الأدلة القاطعة عما يخفونه من معتقداتهم ،وهو أن أئمتهم أعظم من رسولنا الكريم ﷺأيضا

تفضيل الأئمة على الرسل من كتب الفقه

الشيعة الإمامية يعتقدون عقيدة خطيرة وهى أن النبوة و الرسالة سنة و أن الإمامة فرض ،وإنكارالفرض أخطر عند الله من إنكار السنة، وأن النبوة و الرسالة لطف خاص أما الإمامة فهى لطف عام وبالتالى الإمامة أهم عند الله من النبوة ووجود الإمام بين الناس أهم من وجود النبى

واليكم بعض المراجع الشيعية المعتبرة التى تطفح بهذه الضلالات:

(مصباح الهداية لعلى البهبهانى ص١٣٣ ـ كمال الدين للصدوق ص٥٩٨ـ قصص الأنبياء للجزائرى ص١٣ـ النافع يوم الحشر لإبن المطهر الحلى ص٩٣ـ الألفين لإبن المطهر الحلى ص٢٣ـ صفات الأئمة لمركز المصطفى التابع للسستانى ص٢٢ـــ الحكومة الإسلامية للخومينى ص٥٢ـــ جعفر مرتضى العاملى موقع مركز الاشعاع .

الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص٢٩ـ العصمة لكمال الحيدرى ص١٧ــ الإمامة وأهل البيت لباقر الحكيم ص٢٢ـ تفسير الأمثل لمكارم الشيرازى سورة البقرة ـ نفحات القرآن لمكارم الشيرازى ١٩/٩ ـ جعفر السبحانى إجابة عن سؤال ١٢٧ على موقع الاشعاع . قصص الأنبياء للجزائرى ص٩ـ موسوعة الأبحاث العقائدية١٧١/٣ ـ١٧٧/٣ ـ

موسوعة حديث الثقلين لمركز الأبحاث العقائدية ٩٢/٣ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى٤٨٩/١ـ الألفين لإبن المطهر الحلى ص١٠٠ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى١٢١/١ ـ أجوبة المسائل لإبن المطهر الحلى ص٦٨ مسألة ٩٢)

يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص٥٢

أن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها و سيطرتها جميع ذرات هذاالكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبى مرسل،،،،، وقد ورد عنهم :لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبى مرسل .

يقول جعفر مرتضى العاملى في أسئلة عقائدية

إمامة الأوصياء، فهي منحصرة في الإمام علي والأئمة من ذريته عليهم السلام، وهي أيضاً مرتبطة من جهة بمرتبة النبوة التي تنبثق عنها وترتبط بها كما أنها إذا قيست بنبوة وإمامة الأنبياء السابقين على رسول الله ، فإنها أعظم من نبوتهم ومن إمامتهم

ـ يقول المفيد في أوائل المقالات ص٤٢

قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة من آل محمد على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد ﷺ

ـ يقول فاضل المسعودى في الأسرار الفاطمية ص٢٥٣

هذه الولاية التكوينية أيضا ثابتة لأهل البيت وذلك لأنهم أفضل من جميع الأنبياء وكيف وقد ثبت لنا بالأدلة النقلية أن عيسى يصلى خلف الإمام المهدي عند ظهوره الشريف

- يقول ناصر مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل سورة البقرة آيه١٢٤

يتبين من الآية الكريمة أن منزلة الإمامة الممنوحة لإبراهيم بعد كل هذه الإختبارات تفوق منزلة النبوة والرسالة .....فمنزلة الإمامة أسمى مما ذكر بل أسمى من النبوة والرسالة

ويقول في نفحات القرآن ١٩/٩

ما هو هذا المقام الذي ناله إبراهيم في آخر عمره بعد نيله مقام النبوة والرسالة ،وبعد ذلك الجهاد الطويل ؟ من المسلم به أنه كان أسمى وأرفع منهما جميعاً

-يقول كاظم الحائري في الإمامة وقيادة المجتمع ص٢٦

إن الذي يبدو من الروايات أن مقام الإمامة فوق المقامات الأخرى - ما عدا مقام الربوبية قطعاً- التي يمكن أن يصل إليها الإنسان....

ويقول ص٢٨:

إن الله إتخذه خليلاً قبل أن يتخذ إماماً، يدل في ظاهره على تفوق مقام الإمامة على مقام العبودية و النبوة و الرسالة و الخلة.

ويقول ص٢٩:

فمقام الإمامة إذن فوق مقام النبوة

يقول كمال الحيدري في العصمة ص١٧

ومن خلال هذه الشواهد يتضح لنا أن مقام الإمامة يختلف عن النبوة

والرسالة بل هي أسمى منهما وأرفع

يقول محمد باقر الحكيم في الإمامة وأهل البيت ص ٢٢

إن الإمامة هي مرتبة عالية أعلى من درجة النبوة .. وعندما تكون الإمامة أعلى درجةً من النبوة ، فلا بد أن تجتمع فيها أبعاد النبوة ومسؤولياتها بأعلى درجاتها ، بل يمكن أن نقول بأن الإمامة تمثل تطوراً وسمواً في حركة النبوة .. وورود التصريح به في روايات أهل البيت عليهم السلام من أن الإمامة أعلى درجة من النبوة

يقول علي البهبهاني في مصباح الهداية في إثبات الولاية ص ١٣٣

قد تبين مما بيناه من أن الإمامة أعلى مرتبة ، وأكمل درجة من النبوة والرسالة ... فقد إتضح مما ظهر لك من أن مرتبة الإمامة فوق مرتبة النبوة والرسالة.

يقول محمد السند في أسرار زيارة الأربعين ص٢٥

فى حديث لأمير المؤمنين وهو يصف ولده الحسين يا أبا عبد الله أسوة أنت قدما ،يعنى أنت منذ القدم أسوة وقدوة حتى للأنبياء و الرسل

- ويقول في ص٢٧

وبذلك أصبح سيد الشهداء بهذا التقدير من الله منذ القدم إماما للأنبياء و الرسل لما سيقوم به

يقول الجزائرى في قصص الأنبياء ص٩

الإمامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات فهي أفضل من النبوة وأشرف منها

يقول النورى الطبرسي فى نفس الرحمن ص١٤٤

قال الرسولﷺ ليلة أسرى بى الى السماء أوحى الله الى: سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت على ما بعثتم؟ فقالوا على نبوتك وولاية على والأئمة منكم.

تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٢/٢ ردا على سؤال

النبوّة هي رتبة لمن يتلقّى أخبار الغيب ليوصلها إلى الناس ، والرسول هو النبيّ الذي يأتي بشريعة خاصّة ، بوحي يوحى إليه ، فهو أرفع مكانةً من النبيّ ؛ وأمّا الإمام فهو من كانت له مهمّة التطبيق ، وقيادة المجتمع البشري ، وتنفيذ الوحي ، فهو أعلى رتبةً من النبيّ والرسول ، وممّا يدلّ عليه ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ إنّ الإمامة أعطيت لإبراهيم ﷺ بعد مدّة طويلة من نبوّته ورسالته ، وبعد خضوعه لأوامر إمتحانية صعبة

تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٣/٢ ردا على سؤال

تقديم الإمامة بكافّة مميّزاتها على النبوّة بجميع مواصفاتها ، ومنها نزول الوحي أنّ مجرد قابلية نزول الوحي لا تدلّ على أفضلية النبيّ على الإمام ، إذ إنّ الخلافة الإلهيّة على الأرض ـ والتي هي أعلى الرتب والمناصب ، وأقربها إلى الله تعالى ـ تتمثّل في الإمامة ، فالإستخلاف عن الله تعالى أعلى درجة من تلقّي الوحي ، ألا ترى أنّ الأنبياء والأئمّة عليهم السلام هم أرقى شأناً من جبرائيل الذي يأتي بالوحي؟

يقول باقر المجلسى في عقائد الإسلام ص٥٥

لابد أن نعتقد في النبى و الأئمة أنهم معصومون من أول العمر الى آخره من صغائر الذنوب وكبائرها وأنهم أشرف المخلوقات جميعا وأنهم أفضل من جميع الأنبياء و الملائكة وأنهم يعلمون علوم جميع الأنبياء و أنهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيامة

يقول محمد حسين المظفر في علم الامام ص١٢

إنّ الكلام في علم الإمام يشمل العلم بالساعة والآجال والمنايا وغيرها مما ظاهره إستئثاره به تعالى، والتي يجمعها قوله جل شأنه : إن الله عنده علم الساعة وينزّل الغيث ويعلم ما في الأرحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت، لأن النصوص الخاصة صريحة في أن الله تعالى أطلعهم على هذا العلم، بل وبعض الآيات الكريمة مثل قوله تعالى : ولا يظهر على غيبة أحداً إلا من ارتضى من رسول وبها نرفع اليد عن ظواهر الآيات والروايات التي دلت على إختصاصه تعالى بها دون خلقه.

ويقول ص٤٨

أفصحت هذه الطائفة من الأحاديث عن سعة ذلك العلم الذي كان عند الأئمة الأمناء. فإنها أفادت أن لله علمين، علم أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله، فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه، وعلم أستأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا بذلك

تفضيل الأئمة على الرسل من كتب الحديث

من عقائد الشيعة أن أئمتهم أخذوا علم جميع الأنبياء و الرسل و علم خاتم النبيين وكذلك علم الغيب وعلم ما يكون الى يوم القيامة

١ـ أئمة الشيعة أعلم من الرسل ويعلمون الغيب

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَلِيدٍ السَّمَّانِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ رضي الله عنه فِي عَلِيٍّ وَ مُوسَى وَ عِيسَى هُوَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ لَيْسَ يَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيٍّ مَا لِلرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَخَاصِمْهُمْ فِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَأَعْلَمَنَا أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْأَمْرَ كُلَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى

هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ.(بصائر الدرجات ص٢٢٧)

ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ وَ وَرِثْنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي عِلْمِهِمْ وَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ عَلِمْنَا عِلْمَ الرَّسُولِ وَ عِلْمَهُمْ.

(بصائر الدرجات ص٢٢٧ البحار ١٩٤/٢٦)

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ﵁ يَمُصُّونَ الثِّمَادَ وَ يَدَعُونَ النَّهَرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ وَ مَا النَّهَرُ الْعَظِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ وَ الْعِلْمُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ سُنَنَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ وَ هَلُمَّ جَرّاً إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺقِيلَ لَهُ وَ مَا تِلْكَ السُّنَنُ قَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ﵁ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ﵁ إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي أَ هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (الكافى ٢٢٢/١ البحار ١٩٥/٢٦)

ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ﵁ لَقَدْ سَأَلَ مُوسَى الْعَالِمَ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَقَدْ سَأَلَ الْعَالِمُ مُوسَى ﷺ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَوْ كُنْتُ بَيْنَهُمَا لَأَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِ مَسْأَلَتِهِ وَ لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا جَوَابُهَا.

.(بصائر الدرجات ص٢٢٧ البحار ١٩٥/٢٦)

ـ عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبد الله ﵁ جماعة من الشيعة في الحجر فقال: علينا عين؟ فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحدا فقلنا: ليس علينا عين فقال: ورب الكعبة ورب البنية ـ ثلاث مرات ـ لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبئتهما بما ليس في أيديهما، لأن

موسى والخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله وراثة.

(الكافى ٢٦٠/١ البحار١٩٦/٢٦ بصائر الدرجات ص٢٢٧)

التعليق ـ الإمام يقول بأنه أعلم من موسى و الخضرو يعلم ما كان وما يكون ولا يعلم إن كان هناك على بعد أمتار من يتجسس عليه ، طبعا سيقبل العقل الخرافى للشيعة بهذا التضارب في الحديث

ـ عن الثمالي عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال : قلت له : جعلت فداك الأئمة يعلمون مايضمر؟ فقال : علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل ، ثم قال لي أزيدك؟ قلت نعم ، قال ونزاد ما لم تزد الأنبياء(البحار١٩٨/٢٦)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشِّيعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَ عَلِيّاً بَاباً يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلِيّاً رضي الله عنه أَلْفَ بَابٍ فَفَتَحَ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَلِكَ.(بصائر الدرجات ص٣٠٣ ، البحار ١٣٠/٤٠)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه لَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ فَتَحَ أَلْفَ بَابٍ.

(بصائر الدرجات ص٣٠٣ البحار ١٣١/٤٠)

ـ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْماً بَعْدَ أَنْ يصلي صَلَّى الْفَجْرَ فِي الْمَسْجِدِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ فَأَمَرَ فِيهِ وَ نَهَى وَ وَعَظَ فِيهِ وَ ذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ اعْلَمِي فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ تُوُفِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَيْنَ مَا يَرْوِيهِ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَّمَ عَلِيّاً رضي الله عنه أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ فَتَحَ أَلْفَ بَابٍ قَالَ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ.

(بصائر الدرجات ص٣٠٣)

ـ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ﷺقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّ يَوْمٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ الْمَنَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ.

(بصائر الدرجات ص٣٠٣ لبحار ١٣٠/٤٠)

ـ عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ﷺعليه السلام قال: علم

رسول الله ﷺعليا ﷺعليه السلام ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف.

(الكافى ٢٩٦/١)

ـ عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد اللهﷺ عليه السلام قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه علي عليه السلام فأدخل رأسه ثم قال: يا علي إذا أنا مت فغسلني وكفني ثم أقعدني وسلني واكتب. (الكافى ٢٩٧/١)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺقَالَ سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺفَقَالَ عَلِمَ النَّبِيُّ عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ.(بصائر الدرجات ص١٢٧)

ـ عنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺعَنِ الْإِمَامِ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ .

(الكافى ٢٥٧/١ وثقه المجلسى ١١٥/٣)

ـ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةً مِنَ الشِّيعَةِ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمْنَةً وَ يَسْرَةً فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ قَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ رَبِّ الْبَيْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ

الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطَيَا عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُعْطِيَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَوَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وِرَاثَةً.(بصائر الدرجات ص١٢٩)

ـ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ وَ عِنْدَهُ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ دَاوُدَ ﷺ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ ﷺ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً ﷺ وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْماً بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ (الكافى ٢٢٥/١ صحح المجلسى ٢٠/٣)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا ﵁ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً ﷺ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا.

(الكافى ١٨٧/١ حسنه المجلسى ١٤/٣)

ـ عن سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ﵁ وَ اللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ لَا عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا عَلَى فِضَّةٍ إِلَّا عَلَى عِلْمِهِ .

(الكافى ١٩٣/١صححه البهبودى ٢٧/١)

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ﵁ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﵁ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وَ جَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَنَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ بِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْلَانَا مَا عُبِدَ اللَّهُ .(الكافى ١٩٣/١صححه المجلسى ٣٤٩/٢)

ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ وَ الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ كَذَلِكَ يَجْرِي لِلْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا جَرَى لِآخِرِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلُ الَّذِي أَوْجَبَ لِأَوَّلِهِمْ فَمَنِ اهْتَدَى بِسَبِيلِهِمْ وَ سَلَّمَ لِأَمْرِهِمْ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ عُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى وَ لَا يَصِلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه قَالَ أَنَا قَسِيمُ بَيْنِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قِسْمَيَّ وَ إِنِّي الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُدْعَى فَيُسْتَنْطَقُ فَيَنْطِقُ ثُمَّ أُدْعَى فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ بِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ عُلِّمْتُ الْأَسْمَاءَ وَ الْحُكُومَةَ بَيْنَ الْعِبَادِ وَ تَفْسِيرَ الْكِتَابِ وَ قِسْمَةَ الْحَقِّ مِنَ الْمَغَانِمِ بَيْنَ بَنِي آدَمَ فَمَا شَذَّ عَنِّي مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَنِيهِ الْمُبَارَكُ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ حَرْفاً يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ لَقَدْ أُعْطِيَتْ زَوْجَتِي مُصْحَفاً فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْبِقْهَا إِلَيْهِ أَحَدٌ خَاصَّةً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ.(بصائر الدرجات ص١٩٩)

ـ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ الْمُتَعَقِّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُتَعَقِّبِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلَهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بِغَيْرِهِ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ جَرَى عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهُدَى وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ وَ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى وَ قَالَ كانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه كَثِيراً مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ وَ الرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ فَيَنْطِقُ ثُمَّ أُدْعَى فَأُكْسَى

فَأُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي (بصائر الدرجات ص١٩٩)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﵁ وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ قَالَ كُشِطَ لِإِبْرَاهِيمَﷺ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَ كُشِطَ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى رَأَى مَا فِي الْهَوَاءِ وَ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ مِثْلُ ذَلِكَ وَ إِنِّي لَأَرَى صَاحِبَكُمْ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ فُعِلَ بِهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ.(بصائر الدرجات ص١٠٦)

ـ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵁ قَالَ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُنَاجَاةِ رَبِّهِ رُدَّ إِلَى بَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ قَصَّ قِصَّةَ الْبَيْتِ وَ الصَّلَاةِ فِيهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(بصائر الدرجات ص١٩٠)

ـ عَنْ فُضَيْلٍ سُكَّرَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ يَا فُضَيْلُ أَ تَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظُرُ فِيهِ قَبْلُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ كُنْتُ أَنْظُرُ فِي كِتَابِ فَاطِمَةَ فَلَيْسَ مَلِكٌ يَمْلِكُ إِلَّا وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ فَمَا وَجَدْتُ لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِيهِ شَيْءٌ.(بصائر الدرجات ص١٦٨)

ـ عن صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق ﵁ قال : والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين ، فقال له رجل من أصحابه : جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له : ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه (البحار ٢٦/٢٧).

٢ـ الأنبياء و الرسل أمروا بولاية أئمة الشيعة

ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵁ فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ هَكَذَا وَ اللَّهِ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ

(الكافى ٤١٦/١ ـ الوافى ٨٨٩/٣ ـ .بصائر الدرجات ص٧١ـ البحار ١٩٥/١١ ـ ١٧٦/٢٤ ـ ٣٥١/٢٤ـ تفسير نور الثقلين ٤٠٢/٣ ـ تفسير البرهان)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ﵁ قَالَ وَلَايَةُ عَلِيٍّ مَكْتُوبٌ فِي جَمِيعِ صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍﷺ وَ وَلَايَةِ وَصِيِّهِ عَلِيٍّ

(الكافى ٤٣٧/١ ـ الوافى ٣ـ٤٩٥ ـ بصائر الدرجات ص٧٢ ـ البحار ٢٨٠/٢٦ ـ ٤٦/٣٨ ـ الإختصاص للمفيد ص١٨)

ـ عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله ﵁ قال : إن الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته فمر به النبيﷺ وهو متكئ على علي ﵁ وفاطمة﵂ تتلوهما ، والحسن والحسين يتلوان فاطمة فقال الله : يا آدم إياك أن تنظر إليهم بحسد أهبطك من جواري، فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فنظر إليهم بحسد ، ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنة بأوراقها فلما تاب إلى الله من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لوات الله عليهم غفر الله له ، وذلك قوله : فتلقى آدم من ربه كلمات (البحار٣٢٦/٢٦ـ تفسير العياشى ٤١/١)

ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ﵃ قال : قال رسول الله: إن الله تعالى عرض ولاية علي بن أبي طالب على أهل السماوات وأهل

الأرض فقبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لإنكاره ولاية علي بن أبي طالب حتى قبلها، فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لإنكاري ولاية علي، قال أبوعبدالله : فأنكرت الحديث فعرضته على عبدالله بن سليمان المدني فقال لي : لا تجزع منه فإن علي بن أبي طالب خطب بنا بالكوفة فحمد الله تعالى وأثنى عليه فقال في خطبته : فلولا إنه كان من المقرين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون. فقال إليه فلان بن فلان وقال : يا أمير المؤمنين إنا سمعنا الله فلولا انه كان من المسبحين ، فقال : أقعد يا بكار فلولا إنه كان من المقرين للبث إلى آخر الآية.

(البحار ٣٣٤/٢٦ـ تفسير فرات الكوفى ص٢٦٥)

ـ عن المفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله إن الله تبارك و تعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ، ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والإنس عرفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا ، ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي ، وما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية علي ، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي. (الإختصاص ص٢٥٠)

ـ عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَايَتِي عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَقَرَّ بِهَا مَنْ أَقَرَّ وَ أَنْكَرَهَا مَنْ أَنْكَرَ أَنْكَرَهَا يُونُسُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ حَتَّى أَقَرَّ بِهَا.

(بصائر الدرجات ص٧٥ ـ البحار ٣٩١/١٤ـ ٢٨٢/٢٦)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ وَلَايَةُ عَلِيٍّ مَكْتُوبٌ فِي جَمِيعِ صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَ وَلَايَةِ وَصِيِّهِ

على (بصائر الدرجات ص٧٢)

ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺمَا تَكَامَلَتِ النُّبُوَّةُ لِنَبِيٍّ فِي الْأَظِلَّةِ حَتَّى عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلَايَتِي وَ وَلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِي وَ مَثُلُوا لَهُ فَأَقَرُّوا بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَايَتِهِمْ (بصائر الدرجات ص٧٢)

ـ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَ كُفْراً قَالَ هِيَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه . (بصائر الدرجات ص٧٢)

ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رضي الله عنه قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا قَالَ هِيَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.رضي الله عنه (بصائر الدرجات ص٧٥)

٣ـ الأنبياء و الرسل يستغيثون بأئمة الشيعة

ـ عن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول: أتى يهودي إلى النبيّ ﷺ فقال: أنت أفضل أم موسى بن عمران ﷺ ؟ النبيّ الذي كلّمه الله ، وأنزل عليه التوراة والعصا ، وفلق له البحر ، وأظلّه بالغمام . فقال له النبيّ: ﷺ إنّه يكره للعبد أن يزكّي نفسه ، ولكنّي أقول : إنّ آدم لمّا أصاب الخطيئة ، كانت توبته أن قال : اللهم إنّي أسالك بحقّ محمّد لمّا غفرت لي فغفرها الله له، وأنّ نوحاً لما ركب السفينة ، وخاف الغرق قال : اللهم إنّي أسالك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني من الغرق فنجّاه الله منه ، وإنّ إبراهيم لمّا أُلقي في النار قال : اللهم إنّي أسالك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، وإنّ موسى لمّا أُلقى عصاه ، وأوجس في نفسه خيفة قال : اللهم إنّي أسالك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أمنتني فقال الله تعالى : لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ

الْأَعْلَىٰ، يا يهودي إنّ موسى لو أدركني ولم يؤمن بي وبنبوّتي ، ما نفعه إيمانه شيء ، ولا نفعته النبوّة . يا يهودي ومن ذرّيتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته ، فقدّمه وصلّى خلفه

(أمالى الصدوق ص٢٨٧مجلس ٣٩ ـ البحار٣١٩/٢٦)

ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال : سألت النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنه إلا تبت علي ، فتاب الله عليه.

(البحار٢٦/ ٣٢٤ معانى الاخبار ١٢٥/١ـ الخصال للصدوق ص٢٧٠)

ـ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : قال آدم : يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي ، فأوحى الله إليه : يا آدم وما علمك بمحمد؟ فقال : حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي أمير المؤمنين.(البحار٣٢٤/٢٦)

ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله : الحمد لله رب العالمين فقال له ربه : يرحمك ربك ، فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يارب خلقت خلقا أحب إليك مني؟ ثم قال الله عزوجل له : نعم ، ولولاهم ما خلقتك ، فقال : يا رب فأرنيهم فأوحى الله عزوجل إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب ، فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش فقال : يارب من هؤلاء؟ قال : يا آدم هذا محمد نبيي ، وهذا علي أمير المؤمنين إبن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة إبنة نبيي ، وهذان الحسن والحسين إبنا علي وولدا نبيي ، ثم قال : يا آدم هم ولدك ، ففرح بذلك، فلما اقترف الخطيئة قال : يا رب أسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي ، فغفر الله له بهذا ، فهذا الذي قال الله عزوجل : فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب

عليه فلما هبط إلى الأرض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله ، وعلي أمير المؤمنين ، ويكنى آدم بأبي محمد. (البحار ٣٢٥/٢٦)

ـ عن ابن عباسرضي الله عنه قال : قال رسول الله: لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة أتاه جبرئيل فقال : يا آدم أدع ربك ، قال : يا حبيبي جبرئيل ما أدعو؟ قال قل : رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلا تبت علي ورحمتني فقال له آدم : يا جبرئيل سمهم لي ، قال : قل اللهم بحق محمد نبيك وبحق علي وصي نبيك وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين سبطي نبيك إلا تبت علي فارحمني، فدعا بهن آدم فتاب الله عليه ، وذلك قول الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ، وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهن إلا استجاب الله له (البحار ٣٣٣/٢٦)

ـ عن الحسن بن فضال عن الرضارضي الله عنه قال : لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ، ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله عليه النار بردا وسلاما ، وإن موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعل يبسا ، وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه إليه.

(وسائل الشيعه١٠٣/٧ ح٨٨٥٣)

ـ عن المفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله رضي الله عنه إن الله تبارك و تعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ، ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والإنس عرفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا ، ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي ، وما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية علي ، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي ،. (الإختصاص ص٢٥٠)

٤ـ تعرض أعمالنا على أئمة الشيعة

ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ﵁

(الكافى ٢١٩/١)

ـ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ .

(الكافى ٢١٩/١)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ الزَّيَّاتِ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا ﵁ادْعُ اللَّهَ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي قَالَ أَ وَ لَسْتُ أَفْعَلُ وَ اللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ أَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ.

(بصائر الدرجات ص٤٢٩ـ الكافى ٢١٩/١ ـ البحار ٣٤٧/٢٣)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا ﵁إِنَّ قَوْماً مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَتُعْرَضُ عَلَيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَعْمَالُهُمْ

(بصائر الدرجات ص٤٢٩ـ البحار ٣٤٨/٢٣)

ـ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِﷺ وَ الْأَئِمَّةُ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ خَمِيسٍ.

(بصائر الدرجات ص٤٢٧ـ البحار ٣٤٥/٢٣)

ـ عَنِ الْمِيثَمِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ.

(بصائر الدرجات ص٤٢٧ـ البحار ٣٤٥/٢٣)

ـ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْإِمَامِ حِينَ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ هُوَ يَوْمٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ.(بصائر الدرجات ص٤٢٧ـ البحار ٣٤٦/٢٣)

ـ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺفَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَعْمَالُكُمْ عُرِضَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ لَكَ فِيهَا شَيْئاً فَرَّحَنِي وَ ذَلِكَ صِلَتُكَ لِابْنِ عَمِّكَ أَمَا إِنَّهُ سَيُمْحَقُ أَجَلُهُ وَ لَا يَنْقُصُ رِزْقُكَ قَالَ دَاوُدُ كَانَ لِي ابْنُ عَمٍّ نَاصِبٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ مُحْتَاجٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي بِهَذَا.

(بصائر الدرجات ص٤٢٩ـ البحار ٣٤٧/٢٣)

٥ـ أئمة الشيعة اليهم إياب الخلق وحسابهم يوم القيامة

يقول رب العالمين فى سورة الغاشية (إن الينا إيابهم (٢٥)ثم إن علينا حسابهم(٢٦)، وفيها يؤكد رب العالمين أنه هو الذى سيتولى الحساب يوم القيامة، ولكن الشيعة يقولون أن رب العالمين فوض حساب الخلق لأئمة الشيعة، و أن عليا هو قسيم الجنة و النار ،والناس يوم القيامة تحت يده ، يدخل الجنة من شاء و يدخل النار من شاء وهذه من العقائد الراسخة عند الشيعة واليكم بعض المراجع الشيعية التى تثبت كلامى

(روضة المتقين لتقى المجلسى ٤٧٨/٥ ـ ملاذ الأخيار ٢٦١/٩ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/1 ـ زاد المعاد للمجلسى ص٢٩٨ ـ مسند الإمام الهادى للعطاردى ص٢٤٩ ـ البلد الأمين للكفعمى ص٢٩٩ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٣٥٨ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٦٣ ـ الوافى ١٥٦٩/١٤ ـ عيون أخبار الرضا ٢٧٤/٢ ـ إحقاق الحق ٨٨٢/٣٣ ـ في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد السند ص ٦٠ ـ تفسير البرهان ٦٤٧/٥ ـ البحار ٢٤٤/١٠٠ ـ ١٣٩/١٠٢ ـ

المحتضر لحسن سليمان الحلى ص١٢١ ـ المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى ص٢٤٨ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية ٤٠٨/٢ ـ ٤٢٣/٢ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٩٩/١٢ ـ تهذيب الأحكام ٩٧/٦ ـ من لا يحضره الفقيه ٦١٢/٢ ـ الإمام على الهادى للكورانى ص٣٠٦ ـ مستدرك الوسائل ٤٢٠/١٠ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادى ٧٨٩/٢ ـ تفسير نور الثقلين ٥٦٩/٥ ـ المزار لمحمد المشهدى ص٥٢٧ ـ مناسك الحج لأبى القاسم الخوئى ص٣٨٩ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦٥٢).

ـ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وُضِعَ مِنْبَرٌ يَرَاهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فَيَصْعَدُ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ مَلَكٌ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ يَشَاءُ وَ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُدْخِلُ النَّارَ مَنْ يَشَاءُ.

(بصائر الدرجات ص٤١٤ البحار٣٢٩/٧ـ ١٩٨/٣٩ ـ علل الشرائع ١٦٤/١)

ـ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ عَلِيٌّ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أُدْخِلُ أَوْلِيَائِيَ الْجَنَّةَ وَ أُدْخِلُ أَعْدَائِيَ النَّارَ.(بصائر الدرجات ص٤١٤)

ـ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى قِسْمَيْنِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ. (بصائر الدرجات ص٤١٤)

ـ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَدَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قِسْمَيْنِ وَ إِنَّهُ الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ.

(بصائر الدرجات ص٤١٤)

ـ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ﵁ وَ النَّاسُ فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ يَا سَمَاعَةُ إِلَيْنَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَمْنَا عَلَى اللَّهِ فِي تَرْكِهِ لَنَا فَأَجَابَنَا إِلَى ذَلِكَ وَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ وَ أَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ .(الكافى ٨/ ١٦٢)

ـ قال أمير المؤمنين﵁: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد ولقد حملت على مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب وإن محمدا ﷺ يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسي واستنطق فأنطق على حد منطقه، ولقد أعطيت خصالا لم يعطهن أحد قبلي، علمت علم المنايا والبلايا، والأنساب و فصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، أبشر بإذن الله وأؤدي عن الله عز وجل، كل ذلك مكنني الله فيه بإذنه. (الكافى ١/١٩٧)

ـ كان أمير المؤمنين﵁ كثيرا مايقول : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الاكبر وأنا صاحب العصا والميسم ، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا لمحمد ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب تبارك وتعالى وإن رسول الله ﷺ يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ، ثم أدعى فأكسى فأستنطق فأنطق على حد منطقه ، ولقد أعطيت خصالا ماسبقني إليها أحد قبلي ، علمت المنايا و البلايا والانساب وفصل الخطاب.(البحار ٣٩/٣٤٤ بصائر الدرجات ص٥٤)

ـ عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جده﵁ قال : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁ على منبر الكوفة وكان فيما قال : والله إني لديان الناس يوم الدين ، وقسيم بين الجنة والنار ، لايدخلها الداخل إلا على أحد قسمي ، وأنا الفاروق الاكبر ، وإن جميع الرسل والملائكة والارواح خلقوا لخلقنا ، ولقد أعطيت التسع الذي لم يسبقني إليها أحد ، علمت

فصل الخطاب وبصرت سبيل الكتاب ، وأزجل إلى السحاب ، و علمت علم المنايا والبلايا والقضايا ، وبي كمال الدين ، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه ، كل ذلك من من الله من به علي ، ومنا الرقيب على خلق الله ، و نحن قسيم الله وحجته بين العباد

(البحار ٣٩/٣٥٠ تفسير فرات ص٦١)

- عن أبي جعفر رضي الله عنه قال: يا جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعي أمير المؤمنين فيكسا رسول الله حلة خضراء تضئ ما بين المشرق والمغرب ويكسا علي مثلها وكسا رسول الله حلة وردية يضئ لها مابين المشرق والمغرب ويكسا علي مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله عزوجل حتى نفرغ من حساب الناس، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث رب العزة عليا فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوافيها أبوابها لان أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه. (الكافى ٨ / ١٥٩)

- قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: في نزلت هذه الآية ان الينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم (مناقب آل ابى طالب ٥/٢)

- قال أبو عبد الله رضي الله عنه: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله تعالى بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم

(مناقب آل ابى طالب ٥/٢)

- عن قبيصة بن يزيد الجعفي قال : دخلت على الصادق رضي الله عنه قلت أسألك

عن قول الله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ؟ قال : فينا التنزيل. (تفسير فرات الكوفى ص٥٥٢)

ـ عن صفوان قال : سمعت أبا الحسن ﵁ يقول : إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم. (تفسير فرات الكوفى ص٥٥١)

ـ قال الكاظم﵁: إنّ إلينا إياب الخلق ثم إن علينا حسابهم.

(تفسير فرات الكوفى ص ٦٧٢)

ـ روى المفضل ابن عمر عن أبي عبد اللّه ﵁ في شرح هذه الآية فإنّه قال: سألته من هم؟ فقال: يا مفضّل من ترى هم؟ نحن و اللّه هم إلينا يرجعون، و علينا يعرضون و عندنا يقفون، و عن حبّنا يسألون.

(مشارق انوار اليقين ص٢٨٤)

ـ عن أبي عبد الله ﵁أن رسول الله قال لأمير المؤمنين﵁ عليه السلام يا علي أنت ديان هذه الأمة والمتولي حسابهم وأنت ركن الله الأعظم يوم القيامة ألا وإن المآب إليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك. (البحار ٢٧٢/٢٤)

ـ عن جابر، عن أبي جعفر ﵁ قال: يا جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار.

(الكافى ١٥٩/٨)

ـ عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله﵁ قال:وكان أمير المؤمنين كثيرا ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا به لمحمد ولقد حملت على مثل حمولته (الكافى ١٩٦/١)

ـ يا علي، أنت علم الله بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة. فمن استظل بفيئك كان فائزا، لأن حساب الخلائق إليك ومآبهم إليك، والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف موقفك والحساب حسابك. فمن ركن إليك نجا، ومن خالفك هوى وهلك. اللهم اشهد، اللهم اشهد. (كتاب سليم ابن قيس ص٣٧٨)

يقول رجب البرسى في مشارق انوار اليقين ص٢٣٠

ـ أمير المؤمنين أحكم الحاكمين، فهنا إطلاق و تقييد، أما أمير المؤمنين فهو حاكم يوم الدين و مالكه و واليه، و صاحب الحساب عن أمر الله و أمر رسوله، و مالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد ولاية، و لا إذن و الله رب العالمين رب الدنيا و الآخرة، و إله الدنيا و الآخرة، و خالق الدنيا و الآخرة.مشارق انوار اليقين

ويقول ص٢٨٣

ـ فالإله هو الله و الملك المرفوع في القيامة محمد و الحاكم المتصرّف عن أمر الملك و المالك هو علي، لأنه وال هناك عن أمر الله و أمر محمد. فملك يوم الدين و حكم يوم الدين، و التصرّف في ذلك اليوم مسلم إلى خير الوصيين و أمير المؤمنين، رغما على كيد المنافقين و غيظ المكذّبين.

ويقول ص٢٣٢

ففوّض الله إليه أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلّا من ليس له حظّ من الإيمان و اليقين.

٦ـ أئمة الشيعة يحيون الموتى

عندما علم مخترعوا دين الشيعة أن رسول الله عيسى ابن مريم يحيى الموتى بإذن الله ، وحيث أن أئمة الشيعة أعظم من عيسى فيجب أن يحيوا الموتى ، وقد إمتلأت كتبهم بآلاف الأحاديث المختلقة التى تتحدث عن إحيائهم للموتى حيث أن الله فوض اليهم أمور الدنيا وأعطاهم الولاية التكوينية لإدارة الكون نيابة عن الله، يحيون من شاءوا ويميتون من شاءوا، وقد يرد على ذهنك أيها القارئ سؤال :إذا كان أئمة الشيعة يحيون الموتى لماذا لم يحيوا موتاهم ؟ لماذا لم يحيوا الحسين بدلا من الفيلم الهندى الموجود الآن و البكاء المستمرعلى الحسين ؟

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﷺ بِامْرَأَةٍ بِمِنًى وَ هِيَ تَبْكِي وَ صِبْيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ لَهَا بَقَرَةٌ فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أَمَةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا صِبْيَاناً يَتَامَى وَ كَانَتْ لِي بَقَرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صِبْيَانِي كَانَ مِنْهَا وَ قَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيتُ مُنْقَطَعاً بِي وَ بِوُلْدِي لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ يَا أَمَةَ اللَّهِ هَلْ لَكِ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكِ فَأُلْهِمَتْ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَتَنَحَّى وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ هُنَيْئَةً وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَوَّتَ بِالْبَقَرَةِ فَنَخَسَهَا نَخْسَةً أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً فَلَمَّا نَظَرْتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقَرَةِ صَاحَتْ وَ قَالَتْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى

(الكافى٤٨٤/١ صححه المجلسى ٦٦/٦ـ بصائر الدرجات ص٢٧٢ـ مدينة المعاجز ٢٨٨/٦)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلَّ مَا عَلِمُوا قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ فَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِيَ ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ عَلَى

وَجْهِي وَ عَلَى عَيْنَيَّ فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُيُوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْبَلَدِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَ لَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ خَالِصاً قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ فَمَسَحَ عَلَى عَيْنَيَّ فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَحَدَّثْتُ ابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ بِهَذَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ .

(الكافى ٤٧٠/١حسنه المجلسى ١٩/٦- بصائر الدرجات ص٢٦)

- عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتِ ابْنَهَا بِالْمِلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتاً قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَاذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ وَ اغْتَسِلِي وَ صَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعِي وَ قُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ لِي هِبَتَهُ ثُمَّ حَرِّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَداً قَالَ فَفَعَلَتْ فَجَاءَتْ فَحَرَّكَتْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى.

(الكافى٤٧٩/٣ - بصائر الدرجات ص٢٧٢- البحار ٧٩/٤٧- مدينة المعاجز ٣٦٩/٥)

- عَنْ عِيسَى شَلَقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﵁ لَهُ خُئُولَةٌ فِي بَنِي مَخْزُومٍ وَ إِنَّ شَابّاً مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالِي إِنَّ أَخِي مَاتَ وَ قَدْ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيداً قَالَ فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ قَالَ فَخَرَجَ وَ مَعَهُ بُرْدَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُتَّزِراً بِهَا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَلَمْلَمَتْ شَفَتَاهُ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ يَقُولُ بِلِسَانِ الْفُرْسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ﵁ أَ لَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِتْنَا عَلَى سُنَّةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبَتْ أَلْسِنَتُنَا .

(الكافى٤٥٧/١ - بصائر الدرجات ص٢٧٢ - البحار ٢٣٠/٦ - مدينة المعاجز ٢٣٢/١)

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ﵁ قَالَ قُلْتُ لَهُ الْأَئِمَّةُ

يُحْيُونَ الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيّاً شَيْئاً قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّداًﷺ وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَرضي الله عنه؟ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَرضي الله عنه ثُمَّ مِنْ بَعْدُ كُلَّ إِمَامٍ إِمَاماً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثُمَّ قَالَ إِي وَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ. (بصائر الدرجات ص٢٦٩)

ـ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّ أَهْلِي قَدْ تُوُفِّيَتْ وَ بَقِيتُ وَحِيداً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَ فَكُنْتَ تُحِبُّهَا قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَ هِيَ تَأْكُلُ شَيْئاً قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِي رَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ هِيَ تَأْكُلُ.

(بصائر الدرجات ص٢٧٢ـ البحار ٨٠/٤٧)

٧ـ أئمة الشيعة خلقوا من نور الله

أئمة الشيعة لم يخلقوا مثلنا ، وليسوا أولاد آدم فى الحقيقة لأنهم خلقوا من نور الله قبل خلق آدم بآلاف السنين

ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِرضي الله عنه قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ فَخَلَقَ الْكَانَ وَ الْمَكَانَ وَ خَلَقَ نُورَ الْأَنْوَارِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ أَجْرَى فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي نُوِّرَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ هُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّداًﷺ وَ عَلِيّاًرضي الله عنه فَلَمْ يَزَالَا نُورَيْنِ أَوَّلَيْنِ إِذْ لَا شَيْءَ كُوِّنَ قَبْلَهُمَا فَلَمْ يَزَالَا يَجْرِيَانِ طَاهِرَيْنِ

مُطَهَّرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ طَاهِرَيْنِ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي طَالِبٍ . (الكافى ٤٤٢/١)

ـ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلِيّاً نُوراً يَعْنِي رُوحاً بِلَا بَدَنٍ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي

وَ عَرْشِي وَ بَحْرِي فَلَمْ تَزَلْ تُهَلِّلُنِي وَ تُمَجِّدُنِي ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً فَكَانَتْ تُمَجِّدُنِي وَ تُقَدِّسُنِي وَ تُهَلِّلُنِي ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ وَ قَسَمْتُ الثِّنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِنْتَانِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحاً بِلَا بَدَنٍ ثُمَّ مَسَحَنَا بِيَمِينِهِ فَأَفْضَى نُورَهُ فِينَا . (الكافى ٤٤٠/١)

ـ عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر رضي الله عنه كان الله ولا شئ غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا صلى الله عليه وسلم وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ففضل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته، ثم بدا الله تعالى أن يخلق المكان فخلقه.

(غاية المرام ٤٠/١ بحار الأنوار ٢٥ / ١٧)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ خَلَقَنَا اللَّهُ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ ثُمَّ صَوَّرَ خَلْقَنَا مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكْنُونَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَأَسْكَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ فَكُنَّا نَحْنُ خُلِقْنَا نُورَانِيِّينَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْهُ نَصِيباً (بصائر الدرجات ص١٩)

ـ عن سلمان الفارسي قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته ، وخلق من نوري عليا فدعاه فأطاعه ، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة ، الحسن والحسين فدعاهما فأطاعا فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه : فالله المحمود ، وأنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، والله فاطر وهذه فاطمة ، والله ذوالاحسان وهذه الحسن ، والله المحسن وهذا الحسين. ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة. (البحار١٤٢/٥٣)

ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ يا علي خلقني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب لا تصلح النبوة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك (غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٧/١ البحار ١٣/١٥)

ـ عن الثمالي عن أبي جعفر رضي الله عنه قال : قال أميرالمؤمنين رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته ، ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ، ثم خلق من ذلك النور محمدا ﷺ وخلقني وذريتي ، ثم تكلم بكلمة فصارت روحا ، فأسكنه الله في ذلك النور ، وأسكنه في أبداننا ، فنحن روح الله وكلماته ، وبنا احتجب عن خلقه ، فمازلنا في ظللة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولاليل ولا نهار ولا عين تطرف ، نعبده ونقدسه ونسبحه قبل أن يخلق الخلق (البحار١٥/٩)

ـ عن أبي ذر رحمة الله عليه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد ، نسبح الله يمنة العرش قبل أن خلق آدم بألفي عام ، فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه . (البحار ١٥/)١١

ـ عن الصادق ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ خلق نور فاطمة رضي الله عنه قبل أن تخلق الأرض والسماء. فقال بعض الناس : يا نبي الله فليست هي إنسية؟ فقال فاطمة حوراء إنسية قال : يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية؟ قال : خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم

(معانى الاخبار للصدوق ٣٩٦/١)

ـَعن جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ فَلَمَّا أَشْرَقَتْ

أَضَاءَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَ غَشِيَتْ أَبْصَارُ الْمَلَائِكَةِ وَ خَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا لِهَذَا النُّورِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي أَسْكَنْتُهُ فِي سَمَائِي خَلَقْتُهُ مِنْ عَظَمَتِي .

(علل الشرائع ١٨٠/١)

- عن جابر الانصاريﷺ قال : سمعت رسول اللهﷺ يقول : إن الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد (البحار ١٣١/٢٧)

٨ـ خلقت الدنيا من أجل أئمة الشيعة

الله تعالى خلق الدنيا فقط من أجل أئمة الشيعة ، فقد خلقهم أولا ثم خلق من أجلهم السموات و الأرض و الملائكة و البشر ثم فوض الأئمة فى إدارة الكون ، يجب على القارئ الكريم أن يتحكم فى أعصابه وهو يسمع هذا الهراء وهذه الضلالات.

قال تعالى فى الحديث القدسى: يا أحمد لولاك ما خلقت الأفلاك ،و لولا على ما خلقتك ،و لولا فاطمة ما خلقتكما.

سيأتى ذكر هذا الحديث فى الصفحات التالية

- عن أبي هريرة قال : قال رسول اللهﷺ: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فاذا خمسةأشباح فقال : يارب هل خلقت قبلي من البشر أحدا؟ قال : لا قال : فمن هؤلاء الذين أرى أسمآءهم؟ فقال : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السمآء ولا الارض ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس ، هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من أسمآئي فأنا المحمود وهذا محمد ، وأنا الاعلى وهذاعلي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا ذو الاحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين ، آليت على نفسي أنه

لايأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أحدهم إلا أدخلته جنتي ، وآليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ، يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجي من انجي وبهم اهلك من أهلك. (البحار٢٧/٥)

ـ ونعتقد أن الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولأهل بيته وأنه لولاهم ما خلق الله السماء و الأرض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة

(البحار٣٦/٣٠٢ـ ص١٧ـ .اعتقادات الصدوق ص٩٣ـ فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة لمحمد الحسينى الشيرازى)

يقول الصدوق في الإعتقادات ص٩٤

وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى ، ووليهم ولي الله تعالى ، وعدوّهم عدو الله تعالى ، ومعصيتهم معصية الله

يقول محمد الحسينى الشيرازى فى فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة ص١٨

ولهم بمافيهم الزهراء ﵂الولاية التكوينية إضافة الى التشريعية ومعناها ان زمام العالم بأيديهم فلهم فيها التصرف إيجادا و عدما

ويقول ص٢٨

لولا فاطمة﵂ لما خلق الله الأئمة، وعدم وجود الأئمة يعنى إبطال الغرض من وجود النبى، وإبطال وجود الإسلام، و لولا فاطمة لما أصبح للنبوة إمتداد وديمومة فهى سر الامامة

٩ـ لولا أئمة الشيعة ما عرف الله ولا عبد

رب العالمين كان كنزا مخفيا مجهولا لا يعرفه أحد فخلق أئمة الشيعة ثم

خلق الناس وقام الأئمة بتعريف الناس بالله ، وببركة و جهود الأئمة عرف الناس الله و عبدوه

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَىرضي الله عنه قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وَ جَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَنَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ بِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْلَانَا مَا عُبِدَ اللَّهُ .(الكافى ١٩٣/١صححه المجلسى ٣٤٩/٢)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه الْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا وَ لَوْلَاهُمْ مَا عُرِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِهِمُ احْتَجَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ .(الكافى١٩٤/١)

ـ الْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا وَ لَوْلَاهُمْ مَا عُرِفَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَ بِهِمُ احْتَجَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ الكافى(١٩٤/١)

ـ قال ابوذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لولا أنا وعليرضي الله عنه ما عرف الله، ولولا أنا وعلي ما عبد الله، ولولا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب. (كتاب سليم ابن قيس ص٣٨٢ح٤٦)

يقول محسن الخرازى في بداية المعارف الإلهية ٣٦/٢

لولاهم ما عرف الله ولا عبد

١٠ـ الله يستشير أئمة الشيعة في كل الأمور

بلغت الضلالات حدا لا يطاق ، فأئمة الشيعة واسطة بين الحق و الخلق و الباب الموصل الى الله ،فلا يجوز عند الشيعة الطلب من الله الا عن طريقهم ، و أيضا رب العالمين عندما يريد أن يفعل شيئا يستشير الأئمة، قائل هذا الهراء هو النورى الطبرسى أحد أهم مراجع الشيعة والذى نظرا لأهميته عندهم دفنوه بجوار قبر على رضي الله عنه

ـ إذا أراد الله أمرا عرضه على رسول الله ﷺ ثم على علىرضي الله عنه ثم واحدا بعد واحد الى صاحب الزمان ثم يخرج الى الدنيا ،وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا الى الله عملا عرض على صاحب الزمان ثم يخرج الى واحد واحد الى أن يعرض على الرسول ﷺثم يعرض على الله

(نفس الرحمن في فضائل سلمان للنورى الطبرسى ص ٢٧١ـ النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب للنورى الطبرسى ص٥٣)

١١ـ الأرض كلها للإمام يفعل ما يشاء

الله تعالى فوض أئمة الشيعة واستخلفهم فى الأرض يفعلون فيها ما يشاءون

ـ عن أبي جعفر رضي الله عنه عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليرضي الله عنه عليه السلام " أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين،

أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض (الكافى ٤٠٧/١)

ـ عن محمد بن الريان قال: كتبت إلى العسكري رضي الله عنه عليه السلام جعلت فداك روي لنا أن ليس لرسول اللهﷺ من الدنيا إلا الخمس، فجاء الجواب أن الدنيا وما عليها لرسول اللهﷺ (الكافى ٤٠٩/١)

ـ عن جابر، عن أبي جعفررضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ : خلق الله آدم وأقطعه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم فلرسول اللهﷺ وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد ﷺ (الكافى ٤٠٩/١)

ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، جائز له ذلك من الله. (الكافى ٤٠٩/١)

ـ عن الصادق رضي الله عنهقال: والله لقد أُعطينا علمُ الأولين والآخرين، فقال له

رجل من أصحابه: جُعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له: ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء(بحار الأنوار ٢٧/٢٦)

ـ قال على إبن الحسين رضي الله عنه لجابر:إخترعنا الله من نور ذاته وفوض إلينا أمور عباده ، فنحن نفعل باذنه ما نشاء ، ونحن إذا شئنا شاء الله ، وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عزوجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده. فمن أنكر شيئا ورده فقد رد على الله جل إسمه وكفر بآياته وأنبيائه ورسله، يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد. (البحار ١٤/٢٦)

يقول أبو القاسم الخوئى فى مصباح الفقاهة ٣٥/٥

فالظاهر أنه لا شبهة في ولايتهم على المخلوق بأجمعهم كما يظهر من الأخبار لكونهم واسطة في الإيجاد وبهم الوجود، و هم السبب في الخلق، إذ لولاهم لما خلق الناس كلهم وإنما خلقوا لأجلهم وبهم وجودهم وهم الواسطة في الإفاضة، بل لهم الولاية التكوينية لمادون الخالق، فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية إيجادية و إن كانت هي ضعيفة بالنسبة إلى ولاية الله تعالى على الخلق.

أئمة الشيعة أفضل من خاتم الأنبياء

١ـ أعطى على خصالا لم يعطها رسول الله

ـ عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله ﵁ قال: ما جاء به علي ﵁عليه السلام آخذ به وما نهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمدﷺ ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله عز وجل، المتعقب عليه في شئ من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله، كان أمير المؤمنين ﵁ باب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك، وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى، وكان أمير المؤمنين﵁ كثيرا ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا به لمحمدﷺ ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وإن رسول اللهﷺ يدعى فيكسى، وادعى فأكسى ويستنطق واستنطق فأنطق على حد منطقه، <u>ولقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي</u> علمت المنايا والبلايا، والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، ابشر بإذن الله وأؤدي عنه، كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه.(الكافى ١/١٩٦)

ـ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵁ فَابْتَدَأَنَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ﵁ يُؤْخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِﷺ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ﵁ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَ <u>لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ</u>

وَ إِنَّ مُحَمَّداً يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ. (الكافى ١٩٧/١)

٢ـ لولا على و فاطمة ما خلق الرسول

قال الله تعالى في الحديث القدسي لرسوله الكريم :يا أحمد لولاك ما خلقت الأفلاك ،و لولا على ما خلقتك ،و لولا فاطمة ما خلقتكما

(الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٨٢ ـ ص٢٣١ ـ خلاصة معرفية لمحمد السند ص١٣٩ـ موسوعة الأسئلة العقائدية٤٢١/٢ ـ ٤٤٩/٢ ـ ٤٠٢/٢ ـ فاطمة الزهراء سر الوجود لعادل العلوى ص٣٦ ـ فاطمة الزهراء قدوة الصديقين لمحمد تقى المدرسى ص٢٢ ـ مقامات الزهراء لمحمد على الحلو ص٩١ ـ مفاهيم تربوية لكاظم الحائرى ص٦٨ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص١٨٧ ـ الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى ٣٢٢/١ ـ الشعائر الحسينية لمحمد السند١٦١/٣ ـ من فقه الزهراء لمحمد الحسينى الشيرازى ١٩/١ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/٨)

يقول صادق الروحانى على موقعه

والتوجيه الصحيح للحديث أن يقال : إنّه بعد كون رسول الله أفضل الموجودات، وكونه سبباً لسعادة البشر، ونيلهم المقامات العالية والكمالات المعنويّة والحياة الأبديّة ، وبما أنّ ذلك لم يكن إلاّ بوجود عليّ﵁ وفاطمة﵂ أُمّ أبيها وقد قال الله تعالى بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ من ولاية عليّ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ، وأيضاً عن النبيّ ﷺالتعبير عن الزهراء بأُمّ أبيها ، فهذا يعني أنّهم الغرض الأقصى من خلق العالم وما فيه ، وبما ذكرناه يظهر أنّه لا وجه للقول بتنافي الحديث مع مسلّمات العقيدة ، وتضليل القائل بالحديث

سؤال في موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٠٢/٢

السؤال : هناك بعض الأشخاص يتّهموننا بالكفر ، ويحتجّون علينا بهذا الحديث : " لولاك يا محمّد لما خلقت الأكوان ، ولولا علي لما خلقتك ، ولولا فاطمة لما خلقتكما ، أرجو منكم أن تفسّروا لنا هذا الحديث.

الجواب : إنّ هذا الحديث ليس به بأس من حيث المعنى ، وإنّ الجهلة عندما لا يرون مستمسكاً حقّاً يعتمدون عليه ، يتشبّثون بتفاسير لأحاديثنا لا نصيب لها من الواقع ، فمثلاً بدلاً من أن يتحقّقون في معنى هذا الحديث يرموننا بما لا يليق، وعلى أيّ حال ، فمعنى هذه الرواية هو : أنّ غاية الله تعالى من الخلق هي هدايتهم وكمالهم ، وفي هذا الطريق المستقيم لابدّ وأن ينصب للخلق علماً نبيّاً ، يكون على إتّصال مباشرة بمبدأ الخلق والوحي ؛ ولو لم يُخلَق في عالم الوجود رسولاً من جانب الباري تعالى إنتفت حكمة الخلق بأسرها ، إذ لم يمكن حينئذٍ إهتداء المجموعة البشرية ، فالفقرة الأُولى من الرواية صريحة بهذا المعنى ، لولاك لما خلقت الأفلاك ، أي إن لم أخلقك لم أخلق الكون لعدم الفائدة فيه حينئذٍ. ثمّ بما أنّ الإمامة والوصاية هي امتداد لخطّ الرسالة وتطبيقها وصيانتها ، فوجود الإمام ـ الذي باعتقادنا هو الإمام عليﷺ ـ قيد لوجود الرسول ﷺ ، أي إنّ الرسالة في استمراريّتها تحتاج إلى وصيّ وإمام ، فلولا وجود الإمام لم تنفع الرسالة النبوية لهداية الخلق ، إذ تبقى ناقصة لم يطبّقها أحد ، أو يطرأ عليها الإنحراف والضياع ، فتجنّباً من هذه المحاذير ، وصيانةً للوحي الهادف ، يجب عقلاً وجود الإمام ، فلولاه لا تتمّ الحجّة على البشر ، وهذا خلاف حكمة الخالق ، وعليه فلولا وجود عليﷺ كإمامٍ ، لم يخلق محمّدﷺ كنبيّ للبشر لعدم تكميل الهداية حينئذٍ.

وأمّا فاطمة ﷺفبما أنّها الواسطة في إمتداد الإمامة من الإمام عليﷺ حتّى الإمام المهديّ ، وعلاقتها بوجود النبيّﷺ ، فالإمامة المستمرّة إلى زماننا ، مستمدّة من وجودها في عالم الخلق ، وبما أنّ الإمامة إمتداد

للرسالة ، فينتج أنّ الرسالة والإمامة بمفرداتهما الوجودية رهينة بوجود الزهراء ﵂، فلو لم تخلق هي كبنت للرسول ﷺ ، وزوجةٍ لأمير المؤمنين ﵁ ، وأُمٍّ للأئمّة لما استمرّت خطّة الباري تعالى في هداية الخلق -.

٣ـ على يدخل الجنة قبل الرسول

ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلُهَا قَبْلَكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّكَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنَّكَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ حَامِلُ اللِّوَاءِ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ . (علل الشرائع ١٧٢/١)

٤ـ على هو النبأ العظيم

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ،عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ﵁ قَالَ :قُلْتُ لَهُ:جُعِلْتُ فِدَاكَ،إِنَّ الشِّيعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ :عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ *عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ:فَقَالَ: هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ﵁ يَقُولُ:مَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي،وَ لاَ لِلَّهِ مِنْ نَبَإٍ أَعْظَمُ مِنِّي

(الكافى ٢٠٧/١ ـ البحار ٢/٣٦ ـ ٣/٣٦ ـ تفسير البرهان ٥٦٤/٥ـ تفسير نور الثقلين ٤٩١/٥ ـ تفسير الصافى ٢٧٣/٥ ـ تفسير القمى ٤٠١/٢ ـ تفسير الأمثل ٣٢٣/١٩ ـبصائر الدرجات ص٧٦ـ مسند الامام الباقر للعطاردى ٣٣٨/٣ ـ مسند الامام الرضا للعطاردى ٣٨٠/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٤/٤ ـ سفينة البحار لعباس القمى ١٦٣/٨ ـ مستدرك سفينة البحار ٥٠٩/٩ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٢٨٥/٢ ـ مناقب ال ابى طالب لابن شهر اشوب ٢٧٧/٢ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٥٣٢/٤ ـ من هدى القرآن لمحمد تقى المدرسى

٤٥٧/١١ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ٧٥٨/٢ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٣٤)

٥ـ عرج بالنبى الى على

ـ عن إبن عباس قال : سمعت رسول اللهﷺ يقول : أعطاني الله خمسا وأعطى علياﷺ خمسا : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم ، وجعلني نبيا وجعله وصيا ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظرإلي ونظرت إليه .

(البحار ٢٧/٨ـ أمالى الطوسى ص١٨٨ـ كشف الغمة ٣٧٥/١ ـ ٣٦٥/١ـ

تفسير البرهان٧٧٣/٥ ـ مدينة المعاجز ٦/٢ ـالخصال ص٢٩٣)

ـ عن أنس قال : قال الرسول ﷺلما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي ، حتى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ، قال : يا محمد من تحبه من الخلق ؟ قلت : يا رب علياً ، قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري ، فإذا علي ابن أبي طالبﷺ

(تفسير البرهان ٤٩٩/٤ـ البحار ٣٣/٤٠ ـ ٤٠٦/١٨ ـ أمالى الطوسى ص٣٥٢)

ـ ليلة المعراج ما كلم الله رسوله ﷺ الا بلسان علي ،قال تعالى (فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا) فلولا على لم يكن يسر رسول الله يسرا ولم تظهر له دعوة ،قال على أنا آية نبوة محمد ،وقال ليس لله آية أكبر منى ولا نبأ أعظم منى

(الكلمات المحكمات لعلى الحائرى الإحقاقى ص١٦٨ طبعة ٣).

٦ـ على يصلح بين الملائكة المتشاجرين

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ،قَالَ :أَتَيْتُ فَاطِمَةَ ﵂ فَقُلْتُ لَهَا:أَيْنَ بَعْلُكِ؟فَقَالَتْ عَرَجَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى السماء.فَقُلْتُ:فِي مَاذَا؟ فَقَالَتْ: إِنَّ نَفَراً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ تَشَاجَرُوا فِي شَيْءٍ فَسَأَلُوا حَكَماً مِنَ الْآدَمِيِّينَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ تَخَيَّرُوا،فَاخْتَارُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

(تفسير البرهان ٤٩٩/٣ـ الاختصاص للمفيد ص٢١٣)

التعليق ـ الله سبحانه يقول عن الملائكة أنهم لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون ، فالملائكة مسيرون فكيف يتشاجرون؟ أين أصحاب العقول، ثم لماذا على هو من يصلح بين الملائكة؟ و أين رسول الله؟

٧ـ على خير البشر ومن أبى فقد كفر

ـ حدثني عبد الله ﵁قال: قال رسول الله ﷺ : قال لي جبرائيل ﷺ: يامحمد على ﵁ خير البشر، من أبى فقد كفر

(المسترشد في ولاية أمير المؤمنين لإبن رستم الطبرى ص٢٧٩ـ إحقاق الحق ٢٥٥/٤ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٥٦/٣ ـ ١٥٦/٣ ـ موسوعة الإمام على للريشهرى ٤٧١/٤ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية٨١/٢ـ

إختيار معرفة الرجال ٢٣٧/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١٠/٥ ـ موسوعة امير المؤمنين لباقر القرشى ٥٨/١ ـ المراجعات لعبد الحسين ص٢٢٠ ـ كتاب الاربعين لطاهر القمى الشيرازى ص٤٥٧ ـ المحتضر لحسن سليمان الحلى ص ١٥١ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٦٦/١٤ ـ البحار٦/٣٨ ـ ٣٠٦/٢٦ ـ ١٤/٣٨ ـ ٧/٣٨ ـ٢٦٥/٨٥ ـ ٣٠٠/٣٩ ـ ٥/٣ ـ أمالى الصدوق ص١٣٥ ـ ص١٣٦)

٨ـ على أحب الخلق الى الله

ـ حديث الطير(اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي)

(البحار ٤٣٢/١٠ ـ حديث الطير لعلى الميلانى ص٤٨ ـ مواقف الشيعة لعلى الأحمدى الميانجى ٢٠/١ ـ إحقاق الحق للتسترى ٢٣١/٢١).

يقول على الميلانى في تفضيل الأئمة على الأنبياء ص٢٧

وهذا ما دلّ عليه حديث الطير: اللهم إئتنى بأحبّ الخلق إليك يأكل معي من هذا الطائر، وقد ذكرنا سند هذا الحديث ودلالته في ليلة خاصة، ودرسنا ما يتعلّق بهذا الحديث بنحو الإجمال، وإذا كان علي أفضل الخلق إلى الله سبحانه وتعالى، فيكون أفضل من الأنبياء، كما هو واضح، ولا يقال إنّ المراد من أفضل الخلق إلى الله، أي في زمانه، أي في ذلك العصر، لا يقال هذا، لعدم مساعدة ألفاظ الحديث على هذا الإحتمال، مضافاً إلى أنّ بعض ألفاظه يشتمل على الجملة التالية: «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك من الاوّلين والاخرين»، فيندفع هذا الاحتمال.

٩ـ وضعنا عنك وزرك بعلى

ـ قال إبن عبّاس ﷺفي قوله تعالى وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ *اَلَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) أي قوى ظهرك بعلي بن أبي طالب ﷺ (البرهان ٦٩٠/٥)

ـ عنْ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ صَالِحٍ،عَنِ الرِّضَا ﷺ:أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ،أَ لَمْ نَجْعَلْ عَلِيّاً ﷺوَصِيَّكَ؟ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ ثِقْلَ مُقَاتَلَةِ الْكُفَّارِ وَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ رَفَعْنا لَكَ بِذَلِكَ ذِكْرَكَ (البرهان ٦٨٩/٥)

١٠ـ رفعنا لك ذكرك بعلى

ـ عن الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ﷺعلى الرسول ﷺ وَ قَالَ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ

وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ بعَلِيٍّ صِهْرِكَ)وَ أَثْبَتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي مُصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ وَحَّدَ الْمَصَاحِفَ

تفسير البرهان٥/٦٩٠ ـ الفضائل لشاذان القمى ص١٥١ـ الشهادة الثالثة لمحمد السند ١/٣٤٢ـ إحقاق الحق ١٤/٤٩٣ـ مستدرك سفينة البحار ٤/١٧٦

١١ـ كلام على فوق كلام المخلوقين

يقول الخوئى فى البيان ص٧٧

ولنعم ما قيل في وصف نهج البلاغة أنه دون كلام الخالق ، وفوق كلام

المخلوقين، بل أعود فأقول : إن تصديق علي وهو على ما عليه من البراعة في البلاغة ، والمعارف وسائر العلوم لإعجاز القرآن، هو بنفسه دليل على أن القرآن وحي إلهي ، فإن تصديقه بذلك لا يجوز أن يكون ناشئا عن الجهل والإغترار ، كيف وهو رب الفصاحة والبلاغة ، واليه تنتهي جميع العلوم الاسلامية وهو المثل الأعلى في المعارف ، وقد إعترف بنبوغه وفضله المؤالف والمخالف

يقول مهدى المصلى فى مقدمة نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان

كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعا فيه طائفة من خطب أمير المؤمنين وكلماته التى إختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذى ينطق بلسان الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى

١٢ـ دعاء الرسول لا يقبله الله الا بموافقة فاطمة

يقول وحيد الخراسانى فى الحق المبين ص٤٨٢

قال لهم النبيﷺ: إذا دعوت فأمّنوا ، ومعنى هذا أن دعائي بصفتي خاتم النبيين مقتض ، لكن شرط فعلية إقتضاء المقتضي أنفاس فاطمة الزهراء

، فلا بد أن ينضم تأمينها الى دعائي هكذا قرر الوحي ، وهكذا قررت السنة هنا، أن دعاء الزهراءﷺ شرط لدعاء النبي'و المقتضي محال أن يؤثر بدون شرطه، ففي هذا المقام مقام مباهلة النبي' مع النصارى لابد مع رفع النبي يديه نحو السماء أن ترتفع معه أيدي أربعة آخرين حتى يستجاب الدعاء ويتحقق المطلوب

١٣ـ يحبط عمل الرسول لو لم يبلغ ولاية على

ولقد أنزل الله عز وجل إلي (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) يعني في ولايتك يا علي (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) ولو لم أبلغ ما

أمرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله. (أمالى الصدوق ص٥٢٤)

١٤ـ الرسول منذر والإمام هادى

من عقائد الشيعة أن الرسول ﷺيأخذ الوحى من الملائكة ويوصله للناس فقط فهو مجرد ناقل للوحى (منذر)، أما الإمام فهو الذى يطبق هذا الوحى على أفراد المجتمع ،ويهدى به الناس(هادى) ويحكمهم به، وبالتالى فعمله أهم كثيرا من عمل الرسول فهو الخليفة الحقيقى فى الأرض.

ـ عن عبدالله بن عطاء قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول في هذه الآية إنما أنت منذر ولكل قوم هاد : قال : رسول اللهﷺ المنذر ، وبعليﷺ

يهتدي المهتدون (البحار ٤٠٢/٣٥ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّﷺ

الْهَادِي أَمَا وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ .

(الكافى ١٩٢/١ صححه البهبودى ٢٧/١- الوافى ٥٠٣/٣ح١٠٠٩- لبحار٣/٢٣- بصائر الدرجات ص٢٩)

- عن بريد العجلي، عن أبي جعفرؓ في قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال: رسول اللهﷺ المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ﷺ ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد

.(الكافى ١٩١/١- الوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٧-البحار١٩٠/١٨ - ٣٥٨/١٦

- بصائر الدرجات ص٢٩)

- عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ؓ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد "؟ فقال: رسول اللهﷺ المنذر وعليؓ الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

(الكافى ١٩٢/١- الوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٨- البحار .٤/٢٣- بصائر الدرجات ص٢٩)

- عن الفضيل قال : سألت أبا عبدالله ؓعن قول الله: إنما أنت منذر

ولكل قوم هاد قال : كل إمام هاد للقرن الذي هو فيه

(البحار٣/٢٣- بصائر الدرجات ص٢٩)

- عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍؓ فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ ؓ الْهَادِي(بصائر الدرجات ص٢٩)

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍؓ يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَهُورٍ فَلَمَّا فَرَغَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَأَلْزَمَهَا يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ثُمَّ ضَمَّ

يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ قَالَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ وَ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَ غَايَةُ الْهُدَى وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ.

(بصائر الدرجات ص٢٩)

يقول رجب البرسى فى مشارق أنوار اليقين ص١٢٣

لولا على رضي الله عنه ما خلقت جنتى ، ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتى ،ذلك

لأن النبيين جاءوا بالشرائع ، و الشرائع فرع من الدين والتوحيد أصله ، والفرع مبنى على الأصل ، و الأصل مبنى على الولاية ، فالأصل و الفرع من الدين مبنى على حب على ، فحب على هو الدين و الإيمان ، والجنة تنال بالإيمان ، والإيمان ينال بحب على ، فلولا حب على لم يكن الإيمان ، فلم تكن الجنة ، فلولا على لم يخلق الله جنته ،فاعلم أن الإيمان بالنبيين و المرسلين لا ينفع الا بحب على رضي الله عنه .

١٥ـ أئمة الشيعة أعلم من خاتم النبيين

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قلت لعلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رضي الله عنه الْأَئِمَّةُ يُحْيُونَ الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ ؟قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيّاً شَيْئاً قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وسلم وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه؟ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ كُلَّ إِمَامٍ إِمَاماً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثُمَّ قَالَ إِي وَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ.

(بصائر الدرجات ص٢٧٠)

يقول النورى الطبرسى في النجم الثاقب ص٢٨

عن الصادق قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير حرفين فإذا قام قائمنا أخرج

الخمسة و العشرين فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا

١٦ـ الله تعالى يناجى عليا

ـ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ نَاجَى عَلِيّاً قَالَ أَجَلْ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا مُنَاجَاتٌ بِالطَّائِفِ نَزَلَ بَيْنَهُمَا جَبْرَئِيلُ.(بصائر الدرجات ص٤١٠)

ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَتْرُكُ مَنْ نَاجَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ تَبْعَثُ مَنْ لَمْ أُنَاجِهِ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

فَأَخَذَ بَرَاءَةَ مِنْهُ وَ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكَ وَ يُنَاجِيكَ قَالَ فَنَاجَاهُ يَوْمَ بَرَاءَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْأُولَى إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ.(بصائر الدرجات ص٤١٠)

ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي نَاجَيْتُ عَلِيّا إِنِّي وَ اللَّهِ مَا نَاجَيْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ نَاجَاهُ قَالَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَيُقَالُ

(البصائر ص٤١٠ـ البحار ١٥٣/٣٩ـ الإختصاص للمفيد ص٣٢٨ ـ مدينة المعاجز ٧٥/١)

١٧ـ على أظهر الدين ومحمد فشل في المهمة

يقول الشاعر الشيعى باقر الهندى في واحدة من ضلالاته الشعرية التى تظهر المعتقدات الباطنية للشيعة

<u>أظهر اللـه دينـه بعلي</u>........ <u>أين لا أين دينـه لـولاه</u>

كانت الناس قبله تعبد الطا...... غوت ربا والجبت فيهم اله

ونبي الهدى إلي اللـه يدعو...... هم ولا يسمعون منه دعاه

سله لما هاجت طغاة قريش..... من وقاه بنفسـه من فـداه

من جلا كربه ومن رد عنه...... يوم فر الأصحاب عنه ، عداه

١٨ـ الرسول جبان و على شجاع

ـ إن رسول الله ﷺ كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب وأغروا

به الصبيان فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب فشكا ذلك إلى علي رضي الله عنه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه فتعرض له الصبيان كعادتهم فحمل عليهم علي رضي الله عنه وكان يقضمهم في وجوههم وآنافهم وآذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضمنا علي فسمي لذلك القضيم

(أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢٤/٣ ـ ٣٦٨/١ ـ البحار ٥٢/٢٠ ـ تفسير البرهان ٦٨٢/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ١٣٠/٨ ـ ١٣٠/٧ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٣٧٤/٦ ـ سيرة الائمة الإثنى عشر لهاشم معروف الحسنى ١٩٨/١ ـ تفسير القمى ١١٤/١ـ الصحيح من سيرة الامام على لجعفر مرتضى ٤٩/٢)

ـ عن النبى ﷺ قال أعطيت ثلاثا و على رضي الله عنه مشاركى فيها واعطى على ثلاثه ولم اشاركه فيها لواء الحمد لى وعلى حامله والكوثر لى وعلى ساقيه والجنة و النار لى وعلى قسيمها اما الثلاث التى لم اشارك على فيها فإنه اعطى شجاعه و لم اعط مثله واعطى فاطمة الزهراء زوجة ولم اعط مثلها واعطى ولديه الحسن و الحسين ولم اعط مثلهما.

(الأنوار النعمانية ص١٩).

الفصل الثالث

أئمة الشيعة يوحى اليهم مثل الأنبياء

من عقائد الشيعة أن أئمتهم يكتسبون علومهم من ثلاثة مصادر

١ـ العلم الذى يكتسبه الإمام من الحياة مثل باقى الناس

٢ـ العلم الذى أخفاه الرسولﷺ ولم يبلغه للناس و أسر به الى علىرضي الله عنه لينشره فى الوقت المناسب ،أو يسر به الى الإمام الى يليه، فهم يعتقدون أن الأئمة ورثوا علم الرسول ﷺ بالإضافة الى علم جميع الأنبياء و الرسل، فكيف أخفى الرسولﷺ العلم رغم أن القرآن الكريم يقول(اليوم أكملت لكم دينكم) ،سيقول لك الشيعة أكمل الدين بوجود الإمام على الذى سيكمل الدين.

٣ـ العلم الذى يوحى به اليه بطرق متعددة مثل النكت فى القلوب و النقر فى الأسماع ، أو صعود روح الإمام ليلة الجمعة الى السماء والعودة بالوحى، أو نزول ملاك أعظم من جبريل على الإمام يوحى اليه.

العلوم الثلاثة من أحاديث الشيعة

ـ عَنْ عَلِيٍّ السَّائِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ مُوسَى رضي الله عنه قَالَ قَالَ مَبْلَغُ عِلْمِنَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ مَاضٍ وَ غَابِرٍ وَ حَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَذْفٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ

.(الكافى ١/ ٢٦٤صححه المجلسى ١٣٦/٣ ـ بصائر الدرجات ص٣١٨)

ـ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِرضي الله عنه رُوِّينَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عِلْمَنَا غَابِرٌ وَ مَزْبُورٌ وَ نَكْتٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ

فَقَالَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِنَا وَ أَمَّا الْمَزْبُورُ فَمَا يَأْتِينَا وَ أَمَّا النَّكْتُ فِي الْقُلُوبِ فَإِلْهَامٌ وَ أَمَّا النَّقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ فَأَمْرُ الْمَلَكِ .(الكافى ١/٢٦٤)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ رُوِّينَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عِلْمَنَا غَابِرٌ وَ مَزْبُورٌ وَ نَكْتٌ فِي الْقَلْبِ وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ قَالَ فَأَمَّا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِنَا وَ أَمَّا الْمَزْبُورُ فَمَا يَأْتِينَا وَ أَمَّا النَّكْتُ فِي الْقُلُوبِ فَإِلْهَامٌ وَ أَمَّا النَّقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَلَكِ

(بصائر الدرجات ص٣١٨)

وراثة الأئمة لعلم الرسول وعلم جميع الانبياء

ـ عن عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عِلْمَيْنِ عِلْماً أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ وَ عِلْماً اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَا لِلَّهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا .

(الكافى ١/٢٥٥صححه المجلسى ٣/١٠٨)

ـ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْذُولٌ وَ عِلْمٌ مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْذُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّسُلُ إِلَّا نَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ أَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ

(الكافى ١/٢٥٥ صححه البهبودى ١/٣٠ بصائر الدرجات ص١٠٩)

ـ عن ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْماً بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ .(الكافى ١/٢٢٥ صححه المجلسى ٣/٢٠)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ .

(الكافى ٢٥٦/١ صححه المجلسى ١٠٩/٣ و صححه البهبودى ٣٠/١ بصائر الدرجات ص١٠٩)

ـ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ ﵁ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَقَالَ لَهُ أَ تَعْلَمُونَ الْغَيْبَ فَقَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يُبْسَطُ لَنَا الْعِلْمُ فَنَعْلَمُ وَ يُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ وَ قَالَ سِرُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَسَرَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ وَ أَسَرَّهُ جَبْرَئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَ أَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ

(الكافى ٢٥٦/١ صححه المجلسى١١٠/٣ و صححه البهبودى ٣٠/٣١)

على كان شريكا للرسول في العلم

ـ عن زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَعْطَى عَلِيّاً ﵁ نِصْفَهَا فَأَكَلَهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرُّمَّانَةُ الْأُولَى الَّتِي أَكَلْتُهَا فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَهُوَ الْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ (الكافى ٢٦٣/١حسنه المجلسى ١٣٥/٣)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﵁ يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ ﵁ فَقَالَ مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ اللَّتَانِ فِي يَدِكَ فَقَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِصْفَيْنِ فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ نِصْفَهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يَعْلَمْ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ حَرْفاً مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ عَلِيّاً ثُمَّ انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَيْنَا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ

(الكافى٢٦٣/١ وثقه المجلسى ١٣٥/٣)

نزول الوحى على الأئمة

١ـ أئمة الشيعة محدثون ينقر في آذانهم

ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ رضي الله عنه إِلَى زُرَارَةَ أَنْ يُعْلِمَ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ أَنَّ أَوْصِيَاءَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحَدَّثُونَ .

(الكافى ٢٧٠/١ صححه البهبودى ٣١/١.)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ رضي الله عنه يَقُولُ الْأَئِمَّةُ عُلَمَاءُ صَادِقُونَ مُفَهَّمُونَ مُحَدَّثُونَ .

(الكافى ٢٧١/١ صححه المجلسى ١٦٤/٣ وصححه البهبودى ٣١/١)

ـ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُؤْتَى فِي مَنَامِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ مِثْلَ صَوْتِ السِّلْسِلَةِ يَقَعُ عَلَى الطَّسْتِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَأْتِيهِ صُورَةٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ.(بصائر الدرجات ص٢٣١)

ـ كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ إِلَى الرِّضَا رضي الله عنه جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ قَالَ فَكَتَبَ أَوْ قَالَ الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ هُوَ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ فَيَرَاهُ وَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ وَ رُبَّمَا نُبِّئَ فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَ النَّبِيُّ رُبَّمَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ رُبَّمَا يَرَى الشَّخْصَ وَ لَمْ يَسْمَعِ الْكَلَامَ وَ الْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ وَ لَا يَرَى الشَّخْصَ.(بصائر الدرجات ص٣٦٨)

٢ـ ينزل عليهم روح القدس بالوحى

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ

كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ قَالَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ .

(الكافى ٢٧٣/١صححه المجلسى١٦٩/٣ـ بصائر الدرجات ص٤٥٥)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁ يَقُولُ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ . (الكافى ٢٧٣/١حسنه المجلسى ١٧٢/٣)

ـ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﵁ يَا جَابِرُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَالسَّابِقُونَ هُمْ رُسُلُ اللَّهِ وَ خَاصَّةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ أَيَّدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ فَبِهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ.

(لكافى ٢٧١/١ صححه المجلسى ١٦٥/٣)

ـ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﵁

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ قَالَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ .(الكافى ٢٧٣/١ صححه المجلسى ١٦٩/٣)

٣ـ روح الإمام تصعد الى العرش ليلة الجمعة وتأتى بالعلم

ـ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﵁ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ سُرُوراً قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّةُ مَعَهُ وَ وَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا.

(بصائر الدرجات ص١٣٠ـ الكافى ٢٥٤/١ـ الوافى ٥٨٥/٣ح١١٤٥)

ـ عَنْ يُونُسَ أَوِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ مَا مِنْ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّةُ وَ وَافَيْتُ مَعَهُمْ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدِي

(الكافى ١/٢٥٤ـ الوافى ٣/٥٨٦ ح١١٤٦)

ـ عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ قَالَ لِي يَا أَبَا يَحْيَى إِنَّ لَنَا فِي لَيَالِي الْجُمُعَةِ لَشَأْناً مِنَ الشَّأْنِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَاكَ الشَّأْنُ قَالَ يُؤْذَنُ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَوْتَى وَ أَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَى وَ رُوحِ الْوَصِيِّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تُوَافِيَ عَرْشَ رَبِّهَا فَتَطُوفَ بِهِ أُسْبُوعاً وَ تُصَلِّيَ عِنْدَ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ قَدْ مُلِئُوا سُرُوراً وَ يُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ وَ قَدْ زِيدَ فِي عِلْمِهِ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ (الكافى ١/٢٥٣)

٤ـ علم الأئمة يزداد حتى لا ينفد

ـ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ رضي الله عنه يَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نَزْدَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَزْدَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا .

(الكافى ١/ ٢٥٥ صححه المجلسى ٣/١٠٧ بصائر الدرجات ص٣٩٢ ـ البحار ٢٢/٥٥٢)

ـ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَا ذَرِيحُ لَوْ لَا أَنَّا نَزْدَادُ لَأَنْفَدْنَا .

(الكافى ١/٢٥٤صححه المجلسى ٣/١٠٧ بصائر الدرجات ص٣٩٥)

ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ رضي الله عنه يَقُولُ كَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ

لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا.

(بصائر الدرجات ص٣٩٥ـ الكافى ٢٥٤/١ صححه المجلسى ١٠٤/٣ـ البحار ٩٠/٢٦)

٥ـ أئمة الشيعة يعلمون ما كان و ما يكون

ـ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ جَمَاعَةً مِنَ الشِّيعَةِ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمْنَةً وَ يَسْرَةً فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ رَبِّ الْبَنِيَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطَيَا عِلْمَ مَا يَكُونُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ قَدْ وَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وِرَاثَةً .

(الكافى ٢٦٠/١ـ بصائر الدرجات ص١٢٩)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ قَالَ سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ فَقَالَ عَلِمَ النَّبِيُّ عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ. (بصائر الدرجات ص١٢٧)

يقول المظفر في عقائد الإمامية ص٩٠

أمّا علمه؛ فهو يتلقّى المعارف والأَحكام الاِلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الاِمام من قبله. وإذا استجدّ شيء لا بدَّ أن يعلمه من طريق الاِلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإنْ توجّه إلى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي.

يقول مهدى المصلى فى مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان

كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعا فيه طائفة من خطب امير المؤمنينﷺ وكلماته التى اختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذى ينطق بلسان الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى

يقول عبد الحليم الغزى فى عقائدنا ص٣٨٣

اللوح اَلمحفوظ قلب الإمام المعصومﷺ المعلومات اُلمثبَتَة في اللوح اَلمحفوظ لا تَغيُّر فيها و لذلك الملائكة في ليلة القدر تنزل على الإمام و في قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه المعلومات واضحة , في اللوح اَلمحفوظ المعلومات ثابتة و نتائجها قطعية لكن التغَيُّريكون في لوح اَلمحو و الإثبات

٦ـ الملائكة تزور منازل أئمة الشيعة

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِﷺ فَاحْتُبِسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَ هُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئاً وَ أَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاوَلَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُهُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَقَالَ فَضْلَةٌ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمَعُهُ إِذَا خَلَّوْنَا نَجْعَلُهُ سَيْحاً لِأَوْلَادِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّهُمْ لَيُزَاحِمُونَّا عَلَى تُكَأَتِنَا .

(الكافى ٣٩٤/١صححه المجلسى ٢٩٠/٤ ـ بصائر الدرجات ص٩٠)

ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّةَ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَنَزَّلُ عَلَيْنَا فِي رِحَالِنَا وَ تَتَقَلَّبُ عَلَى فُرُشِنَا وَ تَحْضُرُ مَوَائِدَنَا وَ تَأْتِينَا فِي كُلِّ نَبَاتٍ فِي زَمَانِهِ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ وَ تُقَلِّبُ عَلَيْنَا أَجْنِحَتَهَا وَ تُقَلِّبُ أَجْنِحَتَهَا عَلَى صِبْيَانِنَا وَ تَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنَا وَ تَأْتِينَا فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ لِتُصَلِّيَهَا مَعَنَا وَ مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيْنَا وَ لَا لَيْلٍ إِلَّا وَ أَخْبَارُ الْأَرْضِ عِنْدَنَا وَ مَا يَحْدُثُ فِيهَا وَ مَا مِنْ مَلِكٍ يَمُوتُ فِي الْأَرْضِ وَ يَقُومُ غَيْرُهُ إِلَّا

وَ تَأْتِينَا بِخَبَرِهِ وَ كَيْفَ كَانَ سِيرَتُهُ فِي الدُّنْيَا. .(بصائر الدرجات ص٩٠)

٧ـ على كان معلما لجبريل

النبيﷺ كان جالسا وعنده جبرائيل فدخل علي ﷺ فقام له جبرائيل ، فقال النبيﷺ: أتقوم لهذا الفتى ؟ فقال له نعم إن له علي حق التعليم . فقال النبي: كيف ذلك التعليم يا جبرائيل ؟ فقال: لما خلقني الله تعالى سألني من أنت وما أسمك ومن أنا وما اسمي ؟ فتحيرت في الجواب وبقيت ساكتا ، ثم حضر هذا الشاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب ، فقال : قل أنت ربي الجليل واسمك الجليل ، وأنا العبد الذليل واسمي جبرائيل . ولهذا قمت له وعظمته. (مستدرك سفينة البحار ٢ / ٢٣ ـ مشارق أنوار اليقين ص ١١٢ ـ ـ غاية المرام ٣ / ١٩ ـ توضيح الواضحات لعبد الرسول الحائرى الإحقاقى ص١٥٠)

٨ـ الوحى ينزل على فاطمة

الملائكة كانت تنزل بالوحى على فاطمة ﷺ وعلى ﷺيكتب ما يسمعه حتى أكمل مصحف فاطمة وقد بينا ذلك في الفصل الاول

٩ـ على يصلح بين الملائكة المتشاجرين

سبق ذكره فى الفصل الثانى

١٠ـ الله يناجى عليا

سبق ذكره فى الفصل الثانى

١١ـ عرج بالنبى الى على

سبق ذكره فى الفصل الثانى.

الفصل الرابع

أئمة الشيعة يشرعون و ينسخون ويحللون و يحرمون

من أخطر عقائد الشيعة أن أئمتهم ورثوا علم الرسولﷺ ويوحى اليهم و بالتالى لهم حق التشريع و بالتالى فالدين لم يكتمل بوفاة الرسولﷺ ،وإنما إكتمل بوجود الإمام وبناء على ذلك فالتشريع و النسخ و التحليل و التحريم مستمر بعد رسول الله ،والدين متغير على مر الزمان

١ـ أئمة الشيعة مفوض اليهم بالتشريع

ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُﷺ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺفَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ.

(الكافى ٢٦٥/١ صححه المجلسى١٤١/٣ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣)

ـ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْأَوَّلَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَ أَخْبَرَ صَاحِبَيَّ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَﷺ فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا .

(الكافى ٢٦٥/١ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣ـ البحار ٣٣٢/٢٥ـ

الوافی ۶۱۸/۳ح۱۱۹۶)

ـ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﴿ع﴾ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فَبَيْنَما أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ ماأَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَقَالَ يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى دَاوُدَ أَمْرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ إِلَى الْأَئِمَّةِ مِنَّا وَ إِلَيْنَا مَا فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ﴿ص﴾ فَلَا تَجْزَعْ.

.(بصائر الدرجات ص۳۸۳ـ البحار ۱۸۵/۲۳)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ﴿ع﴾ لَا وَ اللَّهِ مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﴿ص﴾ وَ إِلَى الْأَئِمَّةِ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَوْصِيَاءِ. (الكافی ۲۶۷/۱ـ بصائر الدرجات ص۳۸۳)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ رَسُولَهُ﴿ص﴾ حَتَّى قَوَّمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ ﴿ص﴾ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا.

(الكافی ۲۶۸/۱ـ بصائر الدرجات ص۳۸۳ـ البحار ۳۳۲/۲۵ـ ۷/۱۷ـ ۳۳۲/۲۵)

ـ عن الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﴿ع﴾ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ رَسُولَهُ ﴿ص﴾ حَتَّى قَوَّمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﴿ص﴾ فَوَّضَ إِلَيْنَا. (بصائر الدرجات ص۳۸۳)

ـ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ﵁ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ.

(الكافى ١٨٦/١ صححه المجلسى ٣٢٥/٢ وصححه البهبودى٢٦/١)

٢ـ أئمة الشيعة ينسخون القرآن و سنة الرسول

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ﵁ فَأَجْرَيْتُ إِخْتِلَافَ الشِّيعَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ فَمَكَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحِلُّونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ لَنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحَقَ وَ مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ. (الكافى ٤٤١/١)

ـ قال محمد بن مسلم ، لأبي عبدالله ﵁ عليه السلام : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن رسول الله ﷺ لا يتهمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن (الكافى ٢/ ١٧٣ وثقه المجلسى ٢١٥/١ـ وسائل الشيعة ١٠٨/٢٧ ح٣٣٣٣٧).

ـ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوَّلِكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ فَقَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نُدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيمَا يَسَعُكُمْ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَحْدَثِ(الكافى٦٥/١).

ـ عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله ﵁ قال : أرأيتك لو حدثتك

بحديث العام ، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قال : كنت آخذ بالأخير ، فقال لي : رحمك الله .

(الكافى ٦٧/١ ـ وسائل الشيعة ١٠٩/٢٧ح٣٣٣٤٠

ـ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً .

(الكافى ١/ ٦٥ حسنه المجلسى٢١٦/١)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ رضي الله عنه يَقُولُ مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَيْئاً أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحَلُّوا فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ.

بصائر الدرجات ص٣٨٣ـ الاختصاص ص٣٣٠ـ البحار ٣٨٣/٧٥ـ مستدرك الوسائل٢٢٧/١٣ـ ١٣٨/١٣

ـ عن أبي عمرو الكناني قال : قال لي أبو عبدالله رضي الله عنه يا ابا عمرو

أرأيت لو حدثتك بحديث ، أو أفتيتك بفتيا ، ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه ، فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك ، أو أفتيتك بخلاف ذلك

، بأيهما كنت تأخذ ؟ قلت : بأحدثهما ، وأدع الآخر ، فقال : قد أصبت يا أبا عمرو

(الكافي ٢ /٢١٨ وسائل الشيعة ١١٢/٢٧ ح٣٣٣٥٠)

ـ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ قَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ حُكْمِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ .(الكافى ١/٣٩٨ وثقه المجلسى ٣٠٣/٤)

ـ عن هشام بن سالم قال: سمعنا أبا عبد الله ﵁ يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنينﷺ وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ وحديث رسول الله قول الله عز وجل.

(الكافى ٥٣/١)

ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً

(الكافى ٣٩٧/١ وثقه المجلسى ٢٩٨/٤)

ـ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ قَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ حُكْمِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ .(الكافى ١/٣٩٨ وثقه المجلسى ٣٠٣/٤)

ـ يقول الخوئى فى البيان ص ٢٨٦

إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعى الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و نقلا ، فإن ثبت فى مورد فهو المتبع.

ـ يقول على السستانى في الرافد في علم الاصول ص١٤

إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، ومن أقسام النسخ النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسولﷺ لكنهم

يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول

يقول جعفر مرتضى العاملى على موقع مركز الإشعاع الإسلامى

ـ الروايات قد تحدثت عن أن رسول الله ﷺهو الذي أضاف ركعتين في الظهر وكذلك في العصر والعشاء . وهما الركعتان الأخيرتان ، ولذا يطلق عليهما : أنهما سنة ويتركان في السفر ، أما الركعتان الأوليان فيقال لهما الفريضة ، وقد دلت النصوص على أن ما هو ثابت للنبي فهو ثابت للإمام.

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٤

وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى

و يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص١١٣

تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن.

سؤال لجميل حمود العاملى في مركز العترة الطاهرة

هل الائمة يشرعون؟

الجواب : نعم هم مشرعون بحيثيّةٍ أخرى وهي كونهم يستنبطون الوقائع

اليقينيّة من اللوح المحفوظ بما أقدرهم الله تعالى عليه، فهم محدّثون عن الله تعالى بمعنى أنهم ينقلون أوامر ونواهي الله تعالى إلى عامة الخلق بلا إستثناء، فحتى الملائكة يأخذون منهم تعاليم المولى لأنَّ لكلِّ ملكٍ وظيفة مقررة له من عند الله تعالى لا يتخطاها، وأئمتنا هم السادة عليهم والمعلمون لهم طرق السير والسلوك إلى الله تعالى وإدارة الكون

يقول محمد صالح المازندرانى في شرح الكافي٢٧٢/٢

أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا إختلاف في قول الله تعالى، وجه الاتّحاد ظاهر لمن له عقل سليم و طبع مستقيم لأنّ اللّه عزّ و جلّ وضع العلم و الأسرار في صدر النبيّ و وضعه النبيّ في صدر علي و هكذا من غير تفاوت و اختلاف في الكميّة و الكيفيّة ،على هذا يجوز من سمع حديثا عن أبي عبد اللّه أن يرويه عن أبيه أو عن أحد من أجداده بل يجوز أن يقول قال اللّه تعالى

يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١٤٣/١

من المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام ع علي ظاهر القرآن

٣ـ الرسول لم يكمل الدين و الأئمة أكملوه

قال تعالى فى سورة المائدة آية ٣ (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينا) وبذلك إكتمل الدين و تمت النعمة ، ولكن الشيعة كعادتهم فى العبث بثوابت الدين قالوا بأن الرسولﷺ لم يكمل الدين ولكن أسر به الى على ﷺ ، فإكمال الدين هو إمامة على ﷺالذى سيكمل عمل الرسولﷺ وسأذكر هنا بعض المراجع الشيعية التى تؤكد أن التشريع مستمر .

يقول الشيعة: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالبﷺ

(تفسيرنور الثقلين ٥٨٨/١ ـ تفسير الصافى ٥٢/٢ ـ الوافى ٢٧٥/٢ ـ الشافى فى العقائد للفيض الكاشانى ٣٠٥/١ـ تفسير فرات الكوفى ١١٩/١ ـ شرح الكافى لصالح المازندرانى ١١٠/٦ ـ البحار ١٣١/٣٦ـ١٣٨/٣٧ ـ ٣٢١/٩٨ ـ شرح دعاء السحر للخومينى ٦٦/١ مؤسسة نشر اثار

الخومينى ـ الشهادة الثالثه لمحمد السند ص٣١٧ مؤسسة الصادق ـ الكافى ٢٩٠/١ ـ الهدايا لمجذوب التبريزى ٣١٩/٣ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٢٣/٣ ـ اثبات الهداه للحر العاملى ١٣/٢ ـ تفسير البرهان ٣٣٤/٢ ـ مسند الباقر للعطاردى ٣٩٩/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ١٧٧/٣١ـ اسلام معية الثقلين لمحمد السند ص٨٥ دار الكوخ ـ مستدرك سفينة البحار ١٨٨/٩مؤسسة النشر ـ تفسير العياشى ٢٩٣/١ ـ المناهج التفسيريه لجغفر السبحانى ص٢٢٩ مؤسسة الصادق ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٥٤٥/١ ـ تفسير البرهان ٢٤٠/٢ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٧٨/٦ ـ حياة الامام الحسين لباقر القرشى ٢٠١/١ ـ جامع احاديث الشيعة للبروجردى ٤٠٢/٧ ـ بيعة الغدير لمحمد باقر الانصارى ص٢٨ ـ مناظرات فى الامامة لعبد الله الحسن ٦٠٤/٤ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٣٦٦ مجمع احياء الثقافه ـ سنن النبى لمحمد حسين الطابطبائى ص٣٩٦مؤسسة النشر ـ رياض الابرار للجزائرى ٢٣٥/٢ مؤسسة التاريخ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٦٦/٢ـ المزار للمفيد ص٩٢ ـ زاد المعاد لباقر المجلسى ص٢١٢ مؤسسة الاعلمى ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ١٠٧/١ مدرسة الامام المهدى ـ موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٣٤/٤ ـ الاحتجاج لابى منصور الطبرسى٦٩/١ مطابع النعمان ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى ٣٤٢/١ ـ الغدير للامينى ٣٧٥/١ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ١٥/٦ ـ مرآة العقول ٢٦١/٣)

ـ قال اسائل لأبى جعفر.رضي الله عنه وما يكفيهم القرآن؟قال أبو جعفر:بلي إن وجدوا له مفسرا، قال: وما فسره رسول اللهﷺ؟ قال: بلى قد فسره لرجل واحد، وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب.رضي الله عنه

(الكافى ٢٥٠/١)

يقول محمد حسين الطابطبائى في أصل الشيعة ٢٣٣/١

(ليكون الرسول شاهدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس)

أن حكمة التدريج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبيﷺ عاماً ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته.

يقول جعفر مرتضى فى مركز الاشعاع الاسلامى

الله فوض للنبىﷺ ولذلك فللرسول حق التشريع ولذلك أضاف ركعتين فى الظهر و العصر و العشاء وما هو ثابت للرسول ثابت للأئمه فلهم حق التشريع

إثبات أن الرسول أكمل الدين من كتب الشيعة

أكدت كتب الشيعة على أن الرسول ﷺ لم يكمل الدين للصحابة بل على ﷛ وذريته هم الذين سيكملون الدين، والحقيقة أن الرسول أكمل الدين فى حجة الوداع قبل وفاته وقال على رؤوس الأشهاد و أمام مائة الف حاج أنه أكمل الدين، وقال الا هل قد بلغت قالوا نعم قال اللهم فاشهد ، والمفاجأة الغير سارة للشيعة أنى سأثبت لهم من كتبهم نفسها أن الله أكمل الدين وأتمم النعمة فى حجة الوداع ، فلا مشرع بعد محمد ﷺ ولا ناسخ بعد محمدﷺ

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ﵁ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَ اللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَ قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَ يُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ أَلَا وَ إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي

رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَ لَا يَحْمِلْ أَحَدَكُمْ اسْتِبْطَاءُ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ فَإِنَّهُ لَا يُدْرَكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ .

(الكافى٧٤/٢قال المجلسى موثق كالصحيح٤٨/٨ـ البحار٩٦/٦٧)

ـ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَىﷺ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ.

(الكافى ١ /٦٢)

ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ أَنْزَلَ فِيهِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَلْقَكُمْ وَ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَ فَصْلَ مَا بَيْنَكُمْ وَ خَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَ أَمْرَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ .

(الكافى ٢٦٩/١صححه المجلسى١٥٧/٣ وصححه البهبودى ٣١/١)

ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدَعْ شَيْئاً تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَهُ لِرَسُولِهِﷺ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى الْحَدَّ حَدّاً .

(الكافى ١٧٦/٧ الكافى ٥٩/١ البحار ٨٤/٨٩ بصائر الدرجات ص ٦)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّبِيُّﷺ وَ الْحُجَّةُ فِيمَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَ بَيْنَ اللَّهِ الْعَقْلُ (الكافى ٢٥/١)

ـ قال علىﷺ وهو يلي غسل رسول الله ﷺوتجهيزه بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالأَنْبَاءِ وأَخْبَارِ السَّماءِ.

(نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص٥٧١ ـ البحار ٥٤٢/٢٢)

ـ قال علىﷺ: أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَاناً، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ ﷺأَزْمَاناً، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ ـ فِيما أنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ ـ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ ـ عَلَى لِسَانِهِ ـ مَحَابَّهُ مِنَ الأعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ،

(نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص١٦٧)

ـ قال علىﷺ: أَرْسَلَهُ ﷺعَلَى حِينِ فَتْرَة مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازُع مِنَ الأَلْسُنِ، فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ. نهج البلاغة خطبة ١٣٣ص

ـ قال على ﷺ أَفَأَمَرَهُمُ اللهُ بِالاخْتلاَفِ فَأَطَاعُوهُ !أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ! أَمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ! أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ ﷺعَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (مَا فَرَّطْنَا في الكِتَابِ مِنْ شَيْء) وَفِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْء، وَذَكَرَ أَنَّ الكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لاَ اخْتِلافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً. (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص٦٥)

ـ دخل علىﷺ على عثمانﷺ فقال: وَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ! مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْر لاَ تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْء فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ الله ﷺكَمَا صَحِبْنَا .

(نهج البلاغة خطبة ١٦٤ص٣٥٩)

ـ عن أحمد بن الحسن الميثمي ، أنه سأل الرضاﷺ يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه ، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله ﷺفي الشيء الواحد ، فقال: إن الله حرم حراما ، وأحل حلالا ، وفرض فرائض ، فما جاء في تحليل ما حرم الله ، أو في تحريم ما أحل

الله ، فذلك ما لا يسع الأخذ به ، لأن رسول الله ﷺلم يكن ليحرم ما أحل الله ، ولا ليحلل ما حرّم الله ، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه ، كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله ، وذلك قول الله : (ان أتبع إلا ما يوحى إليّ) ، فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله ، فما كان في كتاب الله موجودا حلالاً ، أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب ، وما لم يكن في الكتاب ، فاعرضوه على سنن رسول اللهﷺ.(وسائل الشيعة ١١٣/٢٧ح ٣٣٣٥٤)

ـ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِﷺ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ

(بصائر الدرجات ص٥١٧ ـ البحار ١٦٩/٢)

إتخذوا أحبارهم أربابا من دون الله

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ﵁ قَالَ قُلْتُ لَهُ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

(الكافى ٥٣/١حسنه المجلسى ١٨٣/١وصححه البهبودى٧/١ ـ البحار ٢١٢/٩ـ تفسير العياشى ٨٧/٢ـ تفسير البرهان ٧٦٩/٢)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ اتَّخَذُوا

أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ .

(الكافى ٥٣/١ قال المجلسى مجهول كالصحيح ١٨٥/١ وصححه البهبودى ـ البحار٢٤ /٢٤٦ ـ تفسير العياشى ٨٦/٢ـ تفسير البرهان ٧٦٨/٢)

ـ عن جابر عن أبي عبد الله ﷺ قال : سألته عن قول الله اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ قال: أما إنهم لم يتخذوهم آلهة إلا أنهم أحلوا حراما فأخذوا به وحرموا حلالا فأخذوا به فكانوا أربابهم من دون الله

(تفسير العياشى ٨٦/٢ ـ تفسير البرهان ٧٦٨/٢).

الفصل الخامس

أطع على و اعصى الله تدخل الجنة

أفردت لهذه الجملة الشركية الخطيرة فصلا كاملا ، لأن مثل هذه الأقوال لم يقلها رجل جزافا ، ولكنها عقيدة باطنية راسخة عندهم تجعل علىﷺ هو محور الكون ، وأهم من رب العالمين ، يقولون للشيعة طاعة علىﷺ أهم من طاعة رب العالمين، وإذا خيرت بين طاعة على و طاعة رب العالمين فأطع على ﷺ لأن طاعة رب العالمين وحده لن تدخلك الجنة ، وهذه العقيدة الهدف منها الأخذ بالأكاذيب التى أخترعوها وقالوا أنها روايات أهل البيت وعدم الأخذ بكلام رب العالمين وهو القرآن الكريم وبالتالى يخرجوا الناس من دين الله.

وحتى لا يقول الشيعة بأننا نفترى عليهم فقد أوردت هنا بعض كتبهم التى تظهر هذه العقيدة الشركية علما بأن في حوزتى تسجيلات صوت مصادرهم ولا نفترى عليهم

١ـ عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ لمّا خلق الله آدم ﷺونفخ فيه من روحه عطس آدم ﷺ، فقال : الحمد لله ؛ فأوحى الله تعالى إليه حمدني عبدي ، وعزّتي وجلالي لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدّنيا ما خلقتك. قال : إلهي فيكونان منّي؟ قال : نعم يا آدم ، إرفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلّا الله ، محمّد نبيّ الرحمة

، وعليّ مقيم الحجّة ، من عرف حقّ عليّﷺ زكا وطاب ، ومن أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي وجلالي ، أن أدخل الجنّة من أطاعه وإن عصاني ، وأقسمت بعزّتي ، أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني.

واليكم بعض المراجع المذكور فيها هذا الهراء

(الجواهر السنية للحر العاملى ص٣٠٤ ـ الشيعة فى أحاديث الفريقين لمرتضى الأبطحى ص١٨٢ ـ إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمى ١١/٢ ـ غاية المرام ٣٢/١ـ ١٠٧/١ـ ٦٠/٣ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٢٣٢ ـ العقائد الاسلامية مركز المصطفى للدراسات الاسلامية ١٠١/٢ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ١٩٢/١٩ـ دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ٢٨٥/٦ ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٠٤/١ ـ كشف اليقين للعلامة الحلى ص٨ ـ طرائف المقال لعلى البروجردى ٢٩٣/٢ ـ كتاب الأربعين لطاهر الشيرازى ص٧٤ ـ الأربعين في إثبات إمامة أمير المؤمنين لمحمد مفيد شيرازى ص١٢٣ ـ إحقاق الحق ٢٨٢/٧ ـ ٢٢١/٤ ـ ٤٩٠/٢٠)

٢ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل ﷺ وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وإبن عمي علي رضي الله عنه عند ربه؟ فقال : والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليكما السلام ويقول : محمد نبي رحمتي ، وعلي مقيم حجتي ، لا أعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وأن أطاعني

واليكم بعض المراجع الشيعية الت ذكرت هذا الهراء

(بحار الأنوار ٣/٨ ـ أمالى الصدوق ص٧٥٦ ـ الخصال للصدوق ص٥٨٣ ـ جواهر المطالب لفخر الدين الطريحى ص١٣٠ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١١٨/٥ ـ العقائد الحقة لعلى الصدر ص٤٧٣ ـ المحتضر ص١٢٦ ـ مناقب أمير المؤمنين لمحمد سليمان الكوفى ٤/٣ ـ روضة الواعظين للفتال النيسابورى ص١٠٩ ـ البحار ٢٥٩/٣٩ ـ ٢/٨

مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب ٤/٣ ـ موسوعة احاديث اهل البيت لهادى النجفى ٨/٨ ح٩٢٣٢)

٣ـ حدثني الريان بن الصلت قال : سمعت علي بن موسى الرضا ﷺيقول : سمعت أبي موسى ﷺ يقول : سمعت أبي جعفرا ﷺ يقول : سمعت أبي محمدا ﷺيقول : سمعت أبي عليا ﷺيقول : سمعت أبي الحسين ﷺ يقول : سمعت أبي عليا ﷺيقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سمعت جبرائيلﷺ يقول سمعت الله جل جلاله يقول: علي بن أبي طالبﷺ حجتي على خلقي ، ونوري في بلادي ، وأميني على علمي <u>لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني ، ولا أدخل الجنة من أنكره وإن أطاعني</u>

(مائة منقبة لإبن شاذان القمى ص٧٨ ـ غاية المرام ٢٠٣/٥ ـ البحار ١١٦/٢٧ ـ طرف من الأنباء و المناقب لإبن طاوس ص٤٣٨ ـ مشارق أنوار اليقين للبرسى ص١٢٤)

٤ـ عن أنس ﷺ عن النبيﷺأنه قال : يا عليﷺ <u>حبك حسنة لا تضر معها سيئة و بغضك سيئة لا تنفع معها حسنة</u>

واليكم الكثير من المراجع التى تؤكد ذلك

(إحقاق الحق ٣٣٣/٢١ ـ ٢٥٩/٧ ـ مجمع البحرين لفخر الدين الطريحى ٣٣/٢ ـ موسوعة الإمام على لمحمد الريشهرى ٣٢/٧ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ٨٠٦/٢ ا ـ إسلام معية الثقلين لمحمد السند ص٣٨ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ـ ٦٢/٣ ـ منهاج الكرامة للعلامة الحلى ص٩٧ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية ٨٣/٢ـ البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترابادى ٣٠١/٣ ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٢٣/١ ـ مناقب آل أبي طالب لإبن شهرآشوب ٣ / ١٩٧ـ الفضائل لإبن شاذان القمى ص٩٦ ـ كشف الغمة للإربلى ١٠٩/١ ـ الأربعين لسليمان

الماحوزى(المحقق البحرانى) ص٢٤٤ ـ عوالى اللئالى لإبن جمهور ٨٦/٤ ـ الصحابة بين العدالة و العصمة لمحمد السند ص١٩٠ ـ مشارق أنوار اليقين ص١٠٠ ـ الأربعين لمحمد طاهر الشيرازى ص٤٦٦ ـ إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمى ٤٩/٢ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٢٥٩ ـ روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى ٣٥٦/١ ـ البحار ٣٥٢/٨ ـ ٣٠١/٨ ٢٦٦/٣٩ ـ مستدرك سفينة البحار ٤٧٢/١٠ ـ تفسير البرهان ٦٠١/٤ ـ ٢٦٠/١ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى ١٩٦/١).

المراجع

١ـ إثبات الهداه للحر العاملى مؤسسة الاعلمى

٢ـ أجوبة المسائل لإبن المطهر الحلى مطبعة الخيام

٣ـ إحقاق الحق لنور الله التسترى مكتبة المرعشى

٤ـ إختيار معرفة الرجال لأبى جعفر الطوسى مؤسسة آل البيت

٥ـ إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمى

٦ـ أسئلة عقائدية لجعفر مرتضى العاملى

٧ـ أسرار زيارة الأربعين لمحمد السند

٨ـ إسلام معية الثقلين لمحمد السند دار الكوخ

٩ـ أصل الشيعة و أصولها لمحمد حسين كاشف الغطا

١٠ـ أصول العقيدة لمحمد سعيد الحكيم مؤسسة الحكمة

١١ـ أعيان الشيعة لمحسن الأمين الناشر ردمك

١٢ـ الإختصاص للمفيد دار المفيد

١٣ـ الأربعين فى إثبات إمامة أ مير المؤمنين لمحمد مفيد شيرازى

١٤ـ الأربعين لسليمان الماحوزى(المحقق البحرانى)مطبعة امير

١٥ـ الأربعين لمحمد طاهر القمى الشيرازى مطبعة الأمير

١٦ـ الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى مؤسسة الزائر

١٧ـ الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى مركز العصر

١٨ـ الألفين لإبن المطهر الحلى مكتبة الالفين
١٩ـ الأمالى للصدوق مؤسسة البعثه
٢٠ـ الإمام الصادق و المذاهب الأربعة لأسد حيدردار التعارف
٢١ـ الإمام على لأحمد الهمدانى
٢٢ـ الامام على الهادى لعلى الكورانى
٢٣ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند
٢٤ـ الإمامة لعلى الميلانى
٢٥ـ الإمامة و أهل البيت لمحمد باقر الحكيم
٢٦ـ الإمامة و الحكومة فى الإسلام لمحمد حسين الأنصارى
٢٧ـ الإمامة و قيادة المجتمع لكاظم الحائرى
٢٨ـ الأنوار الحيرية ليوسف البحرانى
٢٩ـ الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائرى دار القارئ
٣٠ـ البراهين القاطعةلمحمد جعفر الاسترابادى مؤسسة بوستان
٣١ـ البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترابادى إحياء التراث
٣٢ـ البرهان القاطع لمحمد تقى بهجت دار الايمان
٣٣ـ البلد الامين للكفعمى مؤسسة الاعلمى
٣٤ـ الجواهر السنية للحر العاملى مكتبة المفيد
٣٥ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى
٣٦ـ الحق المبين للوحيد الخراسانى

٣٧ـ الحقيقة المظلومة لمحمد على صالح
٣٨ـ الحكومة الاسلامية للخومينى المكتبة الاسلاميه
٣٩ـ الخصال للصدوق جماعة المدرسين
٤٠ـ الرافد فى علم الاصول لعلى السيستانى
٤١ـ الرسالة العلوية لأبى الفتح الكراجكى
٤٢ـ الروضة فى فضائل أمير المؤمنين لشاذان القمى
٤٣ـ الشافى فى العقائد للفيض الكاشانى
٤٤ـ الشعائر الحسينية لمحمد السند دار الغدير
٤٥ـ الشهادة الثالثة لمحمد السند مؤسسة الصادق
٤٦ـ الشيعة فى أحاديث الفريقين لمرتضى الابطحى مطبعة أمير
٤٧ـ الصحابة بين العدالة و العصمة لمحمد السند الناشر الأميرة
٤٨ـ الصحيح من سيرة الإمام على لجعفر مرتضى
٤٩ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى العاملى
٥٠ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى العاملى
٥١ـ الصوارم المهرقة لنور الله التسترى
٥٢ـ الطوسى مفسرا لخضير جعفر مكتب الاعلام الاسلامى
٥٣ـ العصمة لعلى الميلانى مركز الابحاث العقائدية
٥٤ـ العصمة لكمال الحيدرى
٥٥ـ العصمة لمحمد حسين الانصارى مركز الرسالة

٥٦- العقائد الإسلاميه مركز المصطفى للدراسات
٥٧- العقائد الحقة لعلى الصدر دار الغدير
٥٨- العقد النضيد لمحمد الحسن القمى
٥٩- الغدير لعبد الحسين الامينى
٦٠- الف فتوى و سؤال لمحمد صادق الروحانى
٦١- الفضائل لإبن شاذان القمى الناشر الرضى
٦٢- الفقه الإسلامى فقه الخمس لمحمد تقى المدرسى مركز العصر
٦٣- الكافى لمحمد ابن يعقوب الكلينى دار الكتب الإسلامية
٦٤- الكوثر فى أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى الناشر دليلنا
٦٥- المجتمع و التاريخ لمرتضى المطهرى
٦٦- المحتضر لحسن سليمان الحلى المطبعة الحيدرية
٦٧- المراجعات لعبد الحسين شرف الدين الموسوى الدار الاسلامية
٦٨- المزار للمفيد
٦٩- المزار لمحمد المشهدى مؤسسة النشر
٧٠- المزار الكبير لأبى عبد الله المشهدى مؤسسة النشر
٧١- المسترشد فى ولاية أمير المؤمنين لإبن رستم الطبرى مؤسسة الثقافه
٧٢- المفاتيح الجديدة لناصر مكارم الشيرازى دار الامام على
٧٣- المناظرات فى الإمامة لعبد الله الحسن

٧٤- الموسوعة الكبرى عن الزهراء لإسماعيل الأنصارى الزنجانى الناشر دليلنا

٧٥- النافع يوم الحشر لإبن المطهر الحلى

٧٦- النجم الثاقب فى أحوال الإمام الغائب للنورى الطبرسى

٧٧- الهدايا لمجذوب التبريزى

٧٨- الوافى للفيض الكاشانى مكتبةامير المؤمنين

٧٩- الوراثة الإصطفائية لفاطمة لمحمد السند الناشر باقيات قم

٨٠- أمثال القرآن لناصر مكارم الشيرازى مدرسة الامام على

٨١- أنوار الولاية لزين الدين الكلبايكانى

٨٢- أوائل المقالات للمفيد

٨٣- آيات الولاية لناصر مكارم الشيرازى مدرسة الامام على

٨٤- بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسى مؤسسة الوفاء

٨٥- بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى مؤسسة النشر

٨٦- بداية المعارف الإلهية لمحسن الخرازى مؤسسة النشر الإسلامى

٨٧- بصائر الدرجات لمحمد ابن حسن الصفار

٨٨- بيعة الغدير لمحمد باقر الأنصارى

٨٩- تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى مدرسة الامام المهدى

٩٠- تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين

٩١- تصحيح اعتقادات الامامية للمفيد

٩٢ـ تفسير الأمثل لناصر مكارم الشيرازى

٩٣ـ تفسير البرهان لهاشم البحرانى مؤسسة البعثة

٩٤ـ تفسير البيان لأبى القاسم الخوئى دار الزهراء

٩٥ـ تفسير الصافى للفيض الكاشانى مؤسسة الهادى

٩٦ـ تفسير العياشى لمحمد مسعود العياشى المكتبة العلمية

٩٧ـ تفسير على القمى

٩٨ـ تفسير فرات ابن إبراهيم الكوفى

٩٩ـ تفسير نور الثقلين لعبد على العروسى

١٠٠ـ تفضيل الأئمة على الأنبياء لعلى الميلانى

١٠١ـ تنزيه الانبياء للمرتضى دار الاضواء

١٠٢ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى مؤسسة آل البيت

١٠٣ـ تهذيب الاحكام لأبى جعفر الطوسى دار الكتب

١٠٤ـ توضيح الواضحات لعبد الرسول الحائرى الإحقاقى

١٠٥ـ جامع احاديث الشيعة للبروجردى

١٠٦ـ جواهر الحكمة الإمام الحسين لمحمد الريشهرى

١٠٧ـ جواهر المطالب لفخر الدين الطريحى

١٠٨ـ حديث الطير لعلى الميلانى مركز الابحاث العقائدية

١٠٩ـ حياة الامام الحسين لباقر شريف القرشى

١١٠ـ خلاصة معرفية لمحمد السند

١١١- خمس نداءات للفاضل اللنكرانى الناشر إعتماد

١١٢- دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسن المظفر مؤسسى آل البيت

١١٣- رياض الابرار لنعمة الله الجزائرى مؤسسة التاريخ

١١٤- رسالة فى الإمامة للمفيد

١١٥- روضة الواعظين للفتال النيسابورى

١١٦- روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى مؤسسة فرهنكى

١١٧- زاد المعاد لمحمد باقر المجلسى مؤسسة الاعلمى

١١٨- سفينة البحار لعباس القمى

١١٩- سلسلة دروس فى العقائد لناصر مكارم الشيرازى مدرسة الامام على

١٢٠- سنن النبى لمحمد حسين الطابطبائى مؤسسة النشر

١٢١- سيرة الأئمة الإثنى عشر لهاشم معروف الحسنى المكتبة الحيدرية

١٢٢- شرح الكافى لمحمد صالح المازندرانى المكتبة الاسلاميه

١٢٣- شرح دعاء السفر للخومينى مؤسسة نشر اثار الخومينى

١٢٤- صحيح الكافى لمحمد باقر البهبودى

١٢٥- صراط النجاة لجواد التبريزى

١٢٦- صفات الأئمة الناشر مركز المصطفى

١٢٧- طرائف المقال لعلى البروجردى مكتبة المرعشى

١٢٨- طرف من الأنباء و المناقب لإبن طاوس مطبعة الهادى

١٢٩ـ عقائد الاسلام لمحمد باقر المجلسى دار الهداية

١٣٠ـ عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر

١٣١ـ علل الشرائع للصدوق المكتبة الحيدرية

١٣٢ـ علم الامام لمحمد حسين المظفر

١٣٣ـ علم اليقين للفيض الكاشانى الناشر بيدار

١٣٤ـ عوالى اللئالى لإبن جمهور الإحسائى مطبعة سيد الشهداء

١٣٥ـ عيون أخبار الرضا للصدوق منشورات الأعلمى

١٣٦ـ عيون اخبار الرضا للصدوق منشورات جهان

١٣٧ـ غاية المرام لهاشم البحرانى

١٣٨ـ فاطمة الزهراء امتداد للنبوة لمحمد الحسينى الشيرازى هيئة الامين

١٣٩ـ فاطمة الزهراء سر الوجود لعادل العلوى

١٤٠ـ فاطمة الزهراء قدوة الصديقين لمحمد تقى المدرسى دار محبى الحسين

١٤١ـ فرائد الاصول لمرتضى الانصارى مجمع الفكر الاسلامى

١٤٢ـ فقه الصادق لمحمد صادق الروحانى

١٤٣ـ فى رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد السند الناشر باقيات

١٤٤ـ قصص الأنبياء لنعمة الله الجزائرى

١٤٥ـ قواعد العقائد لنصير الدين الطوسى لجنة ادارة الحوزه

١٤٦ـ كتاب سليم ابن قيس الهلالى

١٤٧ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا مؤسسة النشر

١٤٨ـ كشف الغمة للإربلى الناشر الرضى

١٤٩ـ كشف اليقين لإبن المطهر الحلى دار المفيد

١٥٠ـ كمال الدين للصدوق

١٥١ـ لأكون مع الصادقين لمحمد التيجانى السماوى مركز الابحاث العقائدية

١٥٢ـ مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين لإبن شاذان القمى مدرسة الامام المهدى

١٥٣ـ مائة منقبة لإبن شاذان القمى مطبعة الامير

١٥٤ـ مجمع البحرين لفخر الدين الطريحى

١٥٥ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى

١٥٦ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى

١٥٧ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى مؤسسة المعارف الاسلامية

١٥٨ـ مرآة العقول لمحمد باقر المجلسى دار الكتب الإسلامية

١٥٩ـ مستدرك الوسائل للنورى الطبرسى مؤسسة ال البيت

١٦٠ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى مؤسسة النشر الإسلامى

١٦١ـ مسند الامام الباقر لعزيز الله العطاردى

١٦٢ـ مسند الامام الرضا لعزيز الله العطاردى

١٦٣ـ مسند الإمام الصادق لعزيز الله العطاردى

١٦٤ـ مسند الامام الهادى لعزيز الله العطاردى

١٦٥- مسند الامام على لحسن القبانجى
١٦٦- مشارق أنوار اليقين لرجب البرسى مؤسسة الاعلمى
١٦٧- مصباح الفقاهة لأبى القاسم الخوئى مكتبة الداورى
١٦٨- مصباح الهداية للخومينى
١٦٩- مصباح الهداية لعلى البهبهانى
١٧٠- معانى الاخبار للصدوق دار المعرفة
١٧١- مفاتيح الجنان لعباس القمى مجمع إحياء الثقافة
١٧٢- مفاهيم تربوية لكاظم الحائرى
١٧٣- مقامات الزهراء لمحمد على الحلو
١٧٤- مقامات الزهراء لمحمد السند دار الغدير
١٧٥- مقدمات فى التفسير الموضوعى للقرآن لمحمد باقر الصدر
١٧٦- مناسك الحج لأبى القاسم الخوئى مؤسسة الخوئى
١٧٧- مناقب آل ابى طالب لإبن شهر اشوب المكتبة الحيدرية
١٧٨- مناقب أمير المؤمنين لمحمد سليمان الكوفى المطبعة الحيدرية
١٧٩- من فقه الزهراء لمحمد الحسينى الشيرازى
١٨٠- من لا يحضره الفقيه للصدوق جماعة المدرسين
١٨١- منهاج الكرامة لإبن المطهر الحلى
١٨٢- من هدى القرآن لمحمد تقى المدرسى دار القارئ
١٨٣- مهدى الأمم لعبد الله حسن آل درويش

١٨٤ـ مواقف الشيعه لعلى الأحمدى الميانجى مؤسسة النشر

١٨٥ـ موسوعة أحاديث أهل البيت لهادى النجفى دار إحياء التراث

١٨٦ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشى مؤسسة الكوثر

١٨٧ـ موسوعة الاسئلة العقائدية مركز الابحاث العقائدية

١٨٨ـ موسوعة الإمام على لمحمد الريشهرى

١٨٩ـ موسوعة حديث الثقلين لمركز الابحاث العقائدية

١٩٠ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى

١٩١ـ نفحات القرآن لناصر مكارم الشيرازى

١٩٢ـ نفس الرحمن فى فضائل سلمان للنورى الطبرسى مؤسسة الآفاق

١٩٣ـ نهج البلاغة للشريف الرضى تحقيق الحسون

١٩٤ـ نهج الحق لإبن المطهر الحلى

١٩٥ـ وسائل الشيعة للحر العاملى مؤسسة آل البيت

الفهرس